

شرح كتاب)الحسنة والسَّيِّئة (لابن تيمية)٢١(والأخير /حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده بسم الله بسم الله هل الصوت واضح يا شباب
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا هذا هو الدرس الثاني عشر من قراءتنا
لكتاب الامام ابن تيمية رحمه الله آآ وسيم هل الدرس هل الصوت واضح يا وسيم - [00:00:24](#)
هل الدرس واضح الصوت واضح اقصد لو الصوت واضح يا ريت تكتبه تمام هذا هو الدرس الثاني عشر والاخير ان شاء الله من آآ
شرح كتاب الحسنة والسيئة للامام ابن تيمية رحمه الله وصلنا الى صفحة مائة وسبعة وعشرين - [00:00:43](#)
وكان رحمه الله بدأ في الكلام عن الشفاعة بعد ما بين ان الله تبارك وتعالى وحده له الملك وله آآ يملك الضر والنفع وهو خالق كل شيء
ولا آآ ويبيده كل شيء. ثم بدأ يتكلم عن طيب الحمد لله. تمام - [00:01:01](#)
بدأ يتكلم عن الشفاعة آآ فان قالوا ليسفّع فقد قال الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلا يشفع من له شفاعة من الملائكة والنبیین الا
باذنه واما قبورهم وما نصب عليهم من قباب وانصاب او تماثيلهم آآ التي مثلت على صورهم مجسدة او مرموقة - [00:01:22](#)
فجعلوا الاستشفاء بها استشفاعا بهم فهذا باطل عقلا وشرعا فانها لا شفاعة لها بحال ولا لسائر الاصنام التي عملت للكواكب والجن
والصالحين وغيرهم الان ابن تيمية رحمه الله بعدما بين ان الله تبارك وتعالى آآ هو رب كل شيء ومليكه وهو الخالق وهو الرازق وحده
- [00:01:44](#)
تبين ان القرآن يحتج بهذه الحجة في ابطال آآ ما كان يفعل المشركون من التوجه للاصنام وغيرها لطلب الرزق والضر والنفع ونحو
ذلك من الامور وبين ان هذه طريقة القرآن انه يستدل بالربوبية على اللوهمية. يعني ان الله وحده الذي خلق فينبغي ان يكون وحده
المعبود - [00:02:06](#)
هو وحده الذي يملك فينبغي ان يكون وحده المدعو تبارك وتعالى فذكر حجة هؤلاء انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.
يعني هم شفعاؤنا عند الله فابن تيمية قال - [00:02:33](#)
آآ الذي يشفع يعني الذي جعله الله يشفع مثل الملائكة والنبیین والصالحين اه هؤلاء يشفعون لا يشفعون الا باذن الله. واما طلب
الشفاعة من القبور والاصنام والتماثيل آآ فهذه باطلة عقلا وشرعا - [00:02:47](#)
واضح ثم سيتكلم الان عن الشفاعة. وكما قلت لكم يا شباب في اخر المحاضرات السابقة ان هذه الصفحات من صفحة مائة وسبعة
وعشرين آآ الى ثلاثين صفحة تقريبا هذا اجمل ما قرأت في آآ باب الشفاعة - [00:03:05](#)
وهو دقيق جدا في جمع ايات الشفاعة والاحاديث في الشفاعة ثم استخلاص نتائج مهمة في باب الشفاعة. ويقصد بالشفاعة بشكل
عام هي اه ما كان يفعل المشركون من الاستشفاء بالاصنام - [00:03:23](#)
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله او ممن نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى. او آآ انهم اتخذوهم قريانا الهة فهذا هو النوع الذي ابطله
القرآن. واو الشفاعة التي يوم القيامة التي جعلها الله للانبیاء والصالحين. وسيبين ابن تيمية - [00:03:38](#)
الله شروط هذه الشفاعة قال رحمه الله صفحة مية وسبعة وعشرين واذا كان الله لا يشفع احد عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن

ارتضى. فما بقي الشفعاء شركاء. آآ - 00:03:58

المخلوق عند المخلوق. فان المخلوق يشفع عنده نظيره. او من هو اعلى منه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان الانبياء يشفعون الصالحون يشفعون ولكنهم لا يملكون الشفاعة. الذي يملك الشفاعة هو رب العالمين تبارك وتعالى وهم مجرد اسباب. ومع كونهم اسبابا - 00:04:11

ولا آآ يشفعون الا باذن الله والا لمن ارتضى ان يرضى الله عن الشافع وعن المشفوع فيه وهكذا قال اه فان المخلوق يشفع عند عنده نظيره. او من هو اعلى منه او دونه. بدون اذن المشفوع اليه - 00:04:31

آآ ويقبل المشفوع اليه ولا بد آآ ولا بد شفاعته اما لرغبته اليه او فيما عنده من قوة او سبب ينفعه به او يدفع عنه ما يخشاه. واما لرهبته منه واما لمحبتة اياه. واما للمعارضة بينهما والمعاونة. واما - 00:04:49

في ذلك من الاسباب. يعني هو يريد ان يقول هنا من من الخطأ الكبير ان تقيس شفاعة آآ الشفاعة التي يقبلها الله آآ ممن جعل لهم الشفاعة على آآ شفاعة المخلوق للمخلوق عند المخلوق. فيقول اولاً ان الله تبارك وتعالى لا يشفع - 00:05:08 احد عنده الا باذنه والا لمن ارتضى. وهو سبحانه غني عن الخلق لا يحتاج اليهم. فهو حين يقبل الشفاعة تبارك وتعالى ليس لحاجة ولا برغبة ولا لرغبة. تبارك وتعالى هو الغني - 00:05:27

اما اه شفاعة الناس الذين يقبلونها انت مثلاً تشفع لشخص واه وشخص يشفع لشخص اخر في شيء من الامور فاما انه يشفع له لانه يحبه او لانه يحتاج منه شيئاً واما رغبة او رهبة او آآ او انه يحتاج - 00:05:41

معاونته والله تبارك وتعالى غني عن ذلك كله قال وتكون شفاعة الشفيعي هي التي حركت ارادة المشفوع اليه وجعلته مريدا للشفاعة بعد ان لم يكن مريدا لها كامر الامر الذي يؤثر في المأمور فيفعل ما امره به بعد ان لم يكن مريدا آآ - 00:06:01

آآ هو كاتب ليفعله لأ مريدا لفعله وكذلك سؤال المخلوق للمخلوق فانه قد يكون محركاً له الى فعل ما سأله. فالشفيع كما انه شافع للطالب شفى آآ للطالب شفاعة شفاعته في الطلب فهو ايضاً قد شفع المشفوع اليه. فبشفاعته صار المشفوع اليه فاعلاً للمطلوب. فقد شفع الطالب والمطلوب - 00:06:22

يعني كأنه يقصد يقول ان احنا عندنا هنا ثلاثة اطراف بالنسبة للمخلوقات فعندنا الشافع يعني الذي يريد ان او الشفيع آآ يطلب آآ يعني احنا عندنا ثلاث اطراف يا شباب. خليني اضرب مثال كده - 00:06:45

ان في شخص آآ اساء وهذا الشخص سيجازى وسيعاقب من شخص اخر فالشخص الذي سيعاقب هذا ذهب الى شخص ليشفع له عند من سيعاقبه يبقى احنا عندنا شخص يريد ان يريد شفاعة - 00:07:03

وشخص يشفع وشخص مشفوع اليه فهو بيقول هنا ان هذه هي الشفاعة عند المخلوقين فكأن هذا الشفيع هو الذي جعل الشافع كلمة شفع طبعا يا شباب يعني زوج والشفع غير الوتر. يعني مثلاً لو انا رايح اقدم على عمل وحدي فانا وتر انا فرض - 00:07:22

فاذا اصطبحت معي شخصاً اخر صرنا شفعاً. واضح كده؟ لذلك بنقول والشفع والوتر او الوتر تمام فهذا هو معنى الشفاعة خالف الشفيع كما انه شافع للطالب شفاعته في الطلب. يعني كما انه يشفع للشخص الذي يطلب الشفاعة فهو ايضاً قد شفع المشفوع - 00:07:46

او عى اليه يعني هو كذلك يعني اثر في المشفوع اليه اللي هو الشخص الذي نطلب منه الشفاعة يبقى اذا عندنا شخص يطلب الشفاعة وشخص يطلب منه الشفاعة. واضح كده؟ قال فبشفاعته صار المشفوع اليه فاعلاً - 00:08:08

المطلوب فقد شفع الطالب والمطلوب. يعني هو صار آآ شفعا للطالب والمطلوب. يعني للشخص الذي يريد الشفاعة وللشخص الذي ترجى عنده الشفاعة. قال والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه - 00:08:26

فالامر كله اليه وحده فلا شريك له بوجه. ولهذا ذكر سبحانه نفي ذلك في اية الكرسي التي فيها تقرير التوحيد. فقال له ما في السماوات ما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:08:44

ثم سيبين يعني هو يريد هنا ان يفرق بين شفاعة المخلوق للمخلوق وبين آآ شفاعة آآ المخلوق عند الله. يعني ان الله سبحانه وتعالى

يقبل شفاعتهم ولكن باذنه وبامرہ ولمن ارتضى وهناك شروط اخرى. فسيتكلم الان عن شفاعۃ النبي صلى الله عليه وسلم سيد

الشفعاء - 00:08:58

قال وسيد الشفعاء صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اذا سجد وحمد ربه يقال له ارفع رأسك وقل اه يسمع وسل تعطى واشفع تشفع

له حدا او فيحد له حدا او فيحد له حدا فيدخلهم - 00:09:17

لا فيحد له حدا فيدخلهم الجنة فالامر كله لله كما قال قل ان الامر كله لله وقال لرسوله ليس لك من الامر شيء. وقال الله آلا له الخلق

والامر - 00:09:34

فهو فهو يتكلم هنا شباب عن الملك يعني ان الله تبارك وتعالى وان جعل بعض خلقه يشفع كالملائكة والنبیین والصالحين الا انهم لا

يملكون الشفاعۃ وانما هم اسباب. والله سبحانه وتعالى لابد ان يرضى عن آلا لا يشفعون الا لمن ارتضى. وكذلك تكون شفاعتهم باذن

الله. تمام - 00:09:47

قال آلا فاذا كان لا يشفع عنده عند الله احد هو كاتب احدا لا هي احد الا باذنه فهو يأذن لمن يشاء. ولكن يكرم الشفيعۃ بقبول شفاعتی

الشفاعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. واذا دعاه

الداعي - 00:10:10

وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعۃ لم يكن هذا مؤثرا فيه. كما يؤثر المخلوق في المخلوق. فانه سبحانه هو الذي جعل

هذا يدعو وهذا يشفع. وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه عليه - 00:10:31

وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. يعني الله كلام في منتهى الجمال. يقول ان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقك للتوبة وهو الذي قبلها.

وهو الذي وفقك للعمل وهو الذي اثابك عليه. وهو الذي وفقك للدعاء ثم اجابك. فهذه الكلمة جميلة يا شباب يا ريت نسجلها من

الكلمات الجميلة. قال - 00:10:52

ما يؤثر فيه شيء من المخلوقات بل هو سبحانه الذي جعل ما يفعله سببا لما يفعله سبحانه وتعالى قال وهذا وهذا معنى شباب

اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. هذا هو معناها ان كل ما توفق له من العمل او التوبة او الاستغفار هو من الله. فلذلك ابن

تيمية تكلم عن هذا - 00:11:12

معنا شباب ما اصابك من حسنة فمن الله. من الله بكل معنى حتى تعبك هذا من الله هو الذي اعانك والذي سددك هو الذي حب اليك

الايمان هو الذي شرح صدرك للعمل - 00:11:31

يمكن انسان يكون عنده كل الاسباب. يعني انا اعرف بعض طلاب العلم ممكن يكون عنده مكتبة كبيرة وعنده اللابتوب وعنده الدروس

وعنده الذكاء وعنده الاقلام عنده الهمۃ لكن ليس عنده حب. ليس عنده رغبة. لذلك سيدنا موسى عليه السلام اول كلمة دعاها ربي

اشرح لي صدري - 00:11:44

اول ما امر بالذهاب الى فرعون قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. خلاص اذا انشرح صدرك للعمل. يعني اعنت على باقي

الاسباب. اما اذا لم يكن صدرك مشروحا للعمل فوالله لو توفرت عندك كل الادوات - 00:12:04

لن تغني عنك شيئا. كم من انسان المصحف امامه وهو عنده فراغ وعنده قدرة على الحفظ ومع ذلك لا يحفظ وغيره يعني يمكن

يكون بيعمل عشر ساعات في اليوم. ومع ذلك اول ما يجلس على المصحف خمس دقائق يحفظ. ويتعلم. فالقصة يا شباب ليست في

الادوات - 00:12:22

لذلك انا لما عملت في رمضان سلسلة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في النجاح. اول حديث بدأت به هو في الاستعانة والدعاء

اعوذ بك لا اله الا انت اعوذ بك ان تضلني - 00:12:40

انت الحي الذي لا يموت والجن والناس يموتون فهذا هو الذي ينبغي ان تحرص عليه ان تكثر من الدعاء والفقر الى الله. لان الاسباب

لن تغني عنك شيئا طيب قال وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر وان الله خالق كل شيء وانه ما شاء كان وما لم يشأ

لم يكن ولا يكون شيء الا بمشيئته وهو خالق افعال - 00:12:56

العباد كما هو خالق سير المخلوقات. قال يحيى ابن سعيد القطان ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان الله خالق افعال العباد ولكن هذا يناقض قول القدرية. يقصد القدرية اللي هم المعتزلة الذين يزعمون ان الله لم يخلق ولم يشأ افعال العباد. يزعمون ان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه - [00:13:18](#)

وان الله ليس قادرا على افعال العباد وليس اه مريدا لها وليس خالقا لها قال لهم ان يكون ولكن هذا يناقض قول القدرية فانهم اذا جعلوا العبد هو الذي يحدث ويخلق افعاله بدون مشيئة الله وخلق - [00:13:36](#)

لزمهم ان يكون العبد قد جعل ربه فاعلا لما لم يكن فاعلا له. فبدعائه جعله مجيبا وبتوبته جعله قابلا وبشفاعته جعله قابلا للشفاعة. يعني هم يزعمون ان الانسان هو الذي يحدث فعله ويخلق فعله. وان الله ليس خالق آا ليس خالقا لافعال العباد. فمعنى ذلك انهم هم يعني ان العبد هو الذي جعل رب - [00:13:53](#)

يفغر او جعل ربه يقبل التوبة او جعل ربه يشفع او يقبل الشفاعة وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى لم لم يجعله المخلوقات يفعل شيئا. الله سبحانه وتعالى وان كان رتب آا بعض فعله على - [00:14:16](#)

فعل المخلوق مثلا افوا بعهدي افوا بعهدكم آا او مثلا آا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. فهذا ليس من ان العبد هو الذي اثر في الله وانما هذا من اكرام الله وتفضله. والله سبحانه وتعالى له الملك كله وله الامر كله وله الحمد كله تبارك وتعالى - [00:14:33](#)

قال وهذا يشبه قول من جعل المخلوق يشفع عند الله بغير اذنه. يبقى هذا ايضا نوع اخر من الباطل ان ان هم قالوا ان المخلوق يمكن ان يشفع عند الله دون ان يأذن الله - [00:14:53](#)

واضح آا كما يذهب شخص يشفع لشخص اخر دون ان يأذن له آا المشفوع اليه يعني مثلا شخص ارتكب جريمة فذهب الى شخص اخر يعني اه مثلا الشرطة قبضت عليه وارادوا ان اه يأخذوا منه الحق. فذهب هو الى شخص اخر فذهب هذا الشخص ليشفع له - [00:15:05](#)

دون ان اه تأذن له الشرطة. واضح كده؟ فهو هم يتصورون كذلك ان الله يمكن ان يشفع عنده بغير اذنه او بغير بغير امره. او بغير رضاه وهذا قول باطل حتى مخالف للقرآن - [00:15:30](#)

قال وهذا يشبه قول من جعل المخلوق يشفع عند الله بغير اذنه. فان الاذن نوعان. اذن بمعنى المشيئة والخلق واذن بمعنى آا الاباحة نعم احسنت وسيم. وسيم كتب الدعاء الذي تكلمنا عنه اللي هو اللهم اني اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك - [00:15:44](#)

لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. هذا من اجمل الدعاء ومن اجمع الدعاء في معنى فقر العبد الى الله تبارك وتعالى اه قال هو يتكلم هنا عن الاذن يا شباب الاذن في القرآن - [00:16:05](#)

هو اذن بمعنى الاذن الكوني ان الله يعني قدر ذلك او الاذن الشرعي بمعنى ان الله رضيه او امر به فهو تكلم هنا عن اذن بمعنى المشيئة والخلق اللي هو التقدير يعني واذن بمعنى الاباحة والاجازة. قال فمن الاول اللي هو الاذن بمعنى التقدير - [00:16:23](#)

آا قوله في السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فان ذلك بمشيئة الله وقدرته والا فهو لم يبح السحر يعني يتكلمون عن ما يسمى بالاذن الكوني والاذن الشرعي - [00:16:46](#)

كل شيء يحصل في الكون هو باذن الله. حتى لو كان امرا لا يحبه الله لكنه باذنه. كما تكلمنا في المرة الفائتة عن الفرق بين القضاء الكوني والقضاء الشرعي وكذلك الكتابة - [00:16:59](#)

آا الله سبحانه وتعالى كتب وقضى وآا قدر وشاء هناك اشياء قدرها وهو يحبها واشياء قدرها ولا يحبها ولكن آا كلها فدي حكمة قال والقدرية تنكر هذا الاذن وحقيقة قولهم ان السحر يضر بدون اذن الله. هذا هو معنى قولهم فعلا. يعني هم يقولون ان هم اساسا هؤلاء - [00:17:13](#)

هؤلاء يجعلون الاذن فقط هو بمعنى الاباحة او التشريع ليس عندهم الاذن الذي بمعنى التقدير فمعنى كلامهم هذا ان السحر يضر بغير

اذن الله يعني بدون ان يأذن الله يضر هذا السحر. واضح؟ قالوا لان الله كيف يقدر ان يضر السحر - [00:17:35](#)
وهذا شر فهم عندهم ان الله لا يقدر افعال العباد ولا يقدر عليها. وهذا قول باطل فلا يحصل شيء في الكون الا بخلق الله ومشينته
واذنه الكوني اللي هو بمعنى المشيئة - [00:17:55](#)

قال والقدرية تنكر هذا الاذن. وحقيقة قولهم ان السحر يضر بدون اذن الله. وكذلك قوله وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله
يعني هذا اصاب المؤمنين. فاذا كان الذي اصاب المؤمنين هذا يعني شر مثل القتل والجراح وهكذا. قالوا هذا ليس باذن الله -

[00:18:09](#)

يعني قالوا هذا يعني يعارضون قول الله في القرآن قالوا كيف يأذن الله بذلك؟ لا يفرقون بين الاذن الكوني والاذن الشرعي الذي يحبه
الله. قال فالذي اصابهم من القتل والجراح والتمثيل والهزيمة - [00:18:29](#)

آ اذا كان باذنه فهو خالق آ خالق لافعال الكفار ولافعال المؤمنين والنوع الثاني كأنه يقصد بكلمة التمثيل هنا لما المرأة هند بنت عتبة
اخذت كبد آ حمزة رضي الله عنه في احد - [00:18:43](#)

كان اقصد ذلك يعني والله اعلم. قال والنوع الثاني قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه. باذنه يعني برضاه
تشريعه بمحبته آ وقوله ما قطعتم ملينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله يعني ان الله هو الذي اباح لكم ذلك - [00:19:04](#)
فان هذا يتضمن اباحته لذلك واجازته له ورفع الجناح والحرج عن فاعله مع كونه بمشينته وقضائه. يعني كانه يقول باختصار يا
شباب كل ما يقع آ من الحوادث فهو بمشيئة الله لكنه قد يجتمع فيه المشيئة الشرعية مع المشيئة الكونية. فمثلا شباب الانسان منا اذا
صلى - [00:19:27](#)

فقد شاء الله له ان يصلي وقد رضي الله منه هذا الفعل. لكن لو ان الانسان زنا فقد شاء الله ذلك الفعل لكنه لم يرضاه لم يرضى. فهنا يا
شباب نفرق بين ما يحدث - [00:19:49](#)

آ كل ما يحدث فهو بقضاء الله وحكمته وعلمه وخلقه وكتابته. لكن ليس كل ما يحدث يكون مما يحبه الله ويرضاه واضح كده ولكنه
كله بمشينته وخلقى وتقديره. تبارك وتعالى الشر ليس اليه - [00:20:03](#)

قال فقول من ذا الذي يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذني هو هذا الاذن الكائن بقدره وشرعه ولم يرد مجرد المشيئة مجرد المشيئة
والقدر. فان السحر وانتصار الكفار على المؤمنين كان بذلك الاذن. يعني يريد ان يقول ان في قول الله من ذا - [00:20:20](#)
الذي يشفع عنده الا باذنه هذا اجتمع فيه الاثنان. اللي هو الاذن الشرعي والاذن الكوني. يعني انه امر لا يقدر احد ان يشفع فعند الله الا
اذا اذن الله له - [00:20:38](#)

وكذلك الله سبحانه وتعالى لا يجعل احدا يشفع الا من ارتضاه. واذن له يعني اباح له ذلك. يبقى الاذن هنا يقصد به الاذن بمعنى التقدير
والمشيئة والاذن بمعنى انه اجازه واحبه ورضيه. قال فمن جعل العباد يفعلون افعالهم بدون ان يكون الله خالقا لها وقادر - [00:20:51](#)
عليه هو مشيئا لها يعني اللي هو يعني مريدا لها. فعنده كل شافع وداع قد فعل ما فعل بدون خلق الله وقدرته. وان كان قد اباح
شفاعته يعني كأنهم يقولون - [00:21:11](#)

ان هذه الاشياء تجري ولا يكون الله والله خالقا لها ولا قادرا عليها ولا مريدا لها. واضح كده؟ وهذا هو قول القدرية اللي هم المعتزلة
ومن تبعهم قال واما الكفر والسحر وقتال الكفار فهو عندهم بغير اذنه. لا هذا الاذن ولا هذا الاذن. يعني لا الاذن الكوني ولا الاذن
الشرعي. فانه لم يبيح - [00:21:24](#)

ذلك باتفاق المسلمين وعندهم انه لم يشأ ولم يخلقوا بل كان بدون مشينته وخلقه. لكن عند اهل السنة يا شباب كل ما يقع الكفر
الفسوق العصيان الايمان الطاعة كل هذا بخلق الله وقدرته ومشينته. الذي يفرق فقط هو ان الله يحب - [00:21:44](#)

ويبغض ذلك. واضح كده يا شباب؟ لكن لا يحصل شيء في الكون الا بمشيئة الله. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وهو سبحانه
وتعالى على كل شيء قدير - [00:22:02](#)

وهو خالق كل شيء. قال والمشركون المقرون بالقدر يعني الذين يقولون ان الله خلق وشاء افعال العباد قاله المشركون الموقرون بالقدر

يقولون ان الشفعاء يشفعون بالاذن القدري وان لم يأذن لهم اباحة آآ وجوازا. يعني هؤلاء المشركون اللي هم - [00:22:12](#) مقرون بالقدر يقولون ان شفعاءهم اللي هي الاصنام او آآ غيرها تشفع بالاذن القدري يعني ان الله يعني آآ قدر ذلك وان لم يأذن لهم اباحة وجوازا ومن كان مكذبا بالقدر مثل كثير من النصارى يقولون ان شفاعة الشفعاء بغير اذنه لا قدرى ولا شرعى. يعني انهم يمكن ان يشفعوا - [00:22:31](#)

او عند الله وان لم يرضى ذلك وان لم يقدر ذلك قال والقدرية من المسلمين يقولون يشفعون بغير اذن قدرى القدرية من المسلمين اللي هم المعتزلة يعني. لان طبعا يا شباب القدر هذا ما قاله. اللي هو نفى خلق الله لافعال العباد ونفى مشيئة الله لافعال العباد - [00:22:54](#)

هذه مقالة تكون موجودة عند العلماني والملحد وتكون موجودة عند آآ بعض اليهود وبعض النصارى وبعض المسلمين المقالة يا شباب هي قول يمكن ان يقول به اكثر من شخص. فهما كده - [00:23:14](#) طيب قال رحمه الله ومن سأل الله بغير اذنه الشرعى فقد شفع عنده بغير اذن قدرى ولا شرعى هذا هو قول ابن تيمية. يعني من سأل الله بغير اذنه الشرعى - [00:23:29](#)

وقد شفى عنده بغير اذن قدرى ولا شرعى. فالداعي المأذون له في الدعاء مؤثر في في لآ هذا كلامهم قال والقدرية من المسلمين يقولون يشفعون بغير اذن قدرى. ومن سأل الله بغير اذنه الشرعى - [00:23:42](#) فقد شفع عنده بغير اذن قدرى ولا شرعى. فالداعي المأذون له في الدعاء مؤثر في الله عندهم. ولكن باباحتهم. والداعي غير المأذون له اذا اجاب دعاه فقد اثر فيه عندهم لا بهذا الاذن ولا بهذا الاذن كدعاء بلعام بن باعوراء وغيره والله تعالى يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:24:00](#)

هنا شباب ابن تيمية يبين اخطاء هؤلاء. فذكر آآ بشكل عام حتى تتضح الفكرة يا شباب. نحن الان نتكلم بشكل عام عن الحوادث او الاشياء التي تحصل في الكون كل هذه الاشياء يا شباب علمها الله - [00:24:23](#) وكتبها وشاءها وخلقها. لكن ليس كل هذه الاشياء يحبها الله. منها ما يحبه الله الطاعة ويحب المؤمن ويحب الصلاة والصيام وير الوالدين وغير ذلك من الامور. فهناك اشياء تحدث ويتحقق فيها - [00:24:40](#)

محبة الله مع مشيئته. تمام كده؟ وهناك اشياء تحدث تكون فقط آآ شاءها الله وان كان سبحانه وتعالى لا يشاء شيئا الا لحكمة لكن آآ بعض بقى المخطئين في القدر اخطأوا في هذا الباب. وصلنا نحن في الكلام عن القدرية من المسلمين - [00:24:56](#) القدرية من من المسلمين يقولون يشفعون بغير اذن قدرى يعني انهم يشفعون رغما عن الله وان لم يأذن لهم يعني وان لم يقدر ذلك لان اساسا هم عندهم ان الله لا يؤثر في فعل العبد - [00:25:13](#)

واضح كده؟ يعني في في اصل باطل عند هؤلاء ان الفعل لا يأتي او ان الاثر لا يأتي عن اكثر من مؤثر. فيقولون هذا الفعل اما من العبد من الله - [00:25:28](#)

واضح وعكسهم الايه؟ الجبرية. قالوا الفعل كله من الله وليس للعبد فيه شيء. اما المعتزلة قالوا الفعل كله من العبد وليس لله فيه شيء. والقول الصواب ان الفعل من الله ومن العبد من الله مشيئة وخلقاً وتقديراً ومن العبد فعلاً باستطاعته وارادته. واضح كده؟ طيب - [00:25:39](#)

فلو واحد قال لك مثلاً هذه المعصية من الله ام من العبد؟ فتقول المعصية من الله خلقاً وتقديراً. يعني ان الله هو الذي خلقها وشاءها وقدرها. ومن العبد انه فعلها - [00:25:59](#)

باستطاعتي وقدرتي ومشيتته. فهنا طيب آآ قال ومن سأل الله هذا من كلامهم ومن سأل الله بغير اذنه الشرعى يعني الذي آآ لم يأذن الله له شرعا ان يشفع فهذا قد شفع بغير اذن قدرى ولا شرعى. يبقى هم يقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان الذي اذن الله له ان يشفع - [00:26:09](#)

فهذا بغير اذن آآ فهذا يشفع عند الله بغير اذن قدرى. يكون معه الاذن الشرعى فقط ان الله اباح له ان يشفع تمام كده لكنه يشفع رغما

عن الله. وان لم يرد الله وان لم يقدر ذلك. طيب الشخص بقى الذي لم يأذن الله له شرعا ان يشفع - [00:26:39](#)
فهذا يشفع لا باذن قدري ولا باذن شرعي. وهذا طبعا من ابواب الضلال والصواب العكس تماما الصواب العكس انه لن يشفع احد عند
الله الا من آا اذن الله له ذلك يعني قدر الله عليه انه سيسشفع وكذلك يكون الله سبحانه وتعالى راضي - [00:26:56](#)
ساعته وقبلها وآا اباحها قال فالداعي المأذون له في الدعاء يعني لو شخص اذن له في الدعاء قالوا هذا مؤثر في الله عندهم. يعني هو
الذي جعل الله استجيب وهذا باطل يا شباب لان الانسان لا يجعل الله يفعل شيئا. وانما الله سبحانه وتعالى وان كان رتب كما قلت لكم
رتب بعض فعله على فعل العبد فهذا - [00:27:16](#)

ده آا من باب من باب تفضله ومن باب اكرامه. وكذلك من باب المجازاة. آا مثلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. انصرفوا صرف الله قلوبهم
بانهم قوم لا يفقهون. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم. واضح؟ فهذا ليس من باب التأثير وهذا نحن لم نجعل الله تبارك وتعالى يفعل شيئا -
[00:27:42](#)

انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. والله سبحانه وتعالى هو الغني الحميد فهؤلاء آا لجهلهم بهذا الباب يقولون
هذا الكلام. قال والداعي غير المأذون له اذا اجاب دعاه فقد اثر في عندهم لا بهذا الاذن ولا بهذا الاذن - [00:28:02](#)
قال كدعاء بلعام بن باعوراء يعني بلعام هذا يعني وفي القصة المشهورة عنه ان كان يعني اختلف هل هل القصة الموجودة في سورة
آا الاعراف واتلوا النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:28:20](#)
هل هذه القصة فعلا آا بلعام او لغيره؟ فيه خلاف في ذلك. المهم ان وجه الشاهد انه هذا النائب العام هذا دعا على موسى. فهل هذا
الدعاء يرضاه الله؟ لا لا يرضاه - [00:28:34](#)

كما ان كما ان يأتي شخص يدعو على آا رجل صالح او يدعو على نبي من الانبياء فهذا دعاء لا يرضاه الله. يبقى اذا الله لم لم يأذن فيه
شرعا. فهم قالوا - [00:28:47](#)

ان مثلا دعاء بلعام هذا استجاب له الله اه بغير اذنه لا الشرع ولا الكوني. ولا القدري ابن تيمية يكذب قول هؤلاء ويقول والله تعالى يقول
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني هذا يشفع الاذن الشرعي والاذن الكوني يعني لا يقدر احد - [00:29:00](#)
احد ولا يملك احد ان يشفع عند الله الا اذا اذن الله له بذلك وقدر له ذلك ورضي شفاعته طيب فان قيل هنا بقى في اشكال قال فان
قيل فمن الشفعاء من يشفع بدون اذن الله الشرعي - [00:29:19](#)

وان كان خالقا لفعله كشفاعته نوح لابنه وشفاعة ابراهيم لابيه وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن ابي ابن سلول حين
صلى عليه بعد موته آا قول آا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قد قلتم انه يعم النوعين. فانه لو اراد الاذن القدري لكان كل
شفاعة داخلية - [00:29:36](#)

في ذلك كما يدخل في ذلك كل كفر وسحر. ولم يكن فرق بينما يكون باذنه وما لا يكون باذنه. ولو اراد الاذن الشرعي فقط لزم قول
القدرية وهؤلاء قد شفّعوا بغير اذن شرعي - [00:29:56](#)

هذا اشكال قوي جدا فعلا يا شباب. ولكن ساشرح لكم وجه الاشكال. لان اولا معرفة الاشكال هذا علم. وفهم الاشكال وفهم حجة
الاشكال هذا علم. والجواب عن الاشكال هذا من تمام العلم. طيب ما معنى هذا يا شباب - [00:30:10](#)
يعني هم يقولون ابن تيمية يقول لا يشفع احد عند الله الا باذنه الشرعي واذنه الكوني. يعني ان الله قد قدر له ذلك. قال له طب ازاي؟
طب ما هو طب ما هناك من شفّعوا عند الله تبارك وتعالى ولم يقبل الله شفاعتهم. ولم يكن - [00:30:27](#)

لهم مثلا سيدنا نوح عليه السلام لما شفّع لابنه والله سبحانه وتعالى لم يأذن له بهذه الشفاعته لكنه شفّع فهم فهموا خطأ. فهموا ان ابن
تيمية يقول لا يشفع احد يعني لن يقدر احد ان يطلب من الله الشفاعته. غلط - [00:30:48](#)

هو لا يقصد ذلك. يقصد ان انه لا تقبل شفاعته احد الا من اذن الله له كونا شرعا لان المراد من الشفاعته ايه يا شباب؟ هو القبول وليس
المراد من الشفاعته مجرد انك انت تشفع - [00:31:06](#)

فهمنا كده يا شباب؟ آا زي بالضبط القرآن القرآن الله سبحانه وتعالى بين انه هدى للناس. صح لكنه بعد ذلك بين انه هدى للمتقين.

ففرق بين ان يكون القرآن هدى - 00:31:24

ناس يعني ينبغي ان يهتدي به الناس لكن هل كل الناس اهتدوا به؟ لأ. فلذلك يعم الله مرة ويخص مرة اه مثلا الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا او مثلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - 00:31:38 نذيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم نذير للعالمين. مع ان الله سبحانه وتعالى في آيات اخرى قال انما انت منذر من يخشاها. ففرق بين فرق بين الامر العام والامر الخاص. فالمراد هنا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الشفاعة ولا تنفع - 00:31:57

تعوا الشفاعة الا لمن اذن له الله شرعا وقدر في الشفاعة. لكن هناك من يشفع ولا تقبل ببقى هي عدمها ما لهاش اي لازمة اصلا. فهما كده طيب ابن تيمية هنا هيرد على هذا الاشكال. قيل وهو اشكال قوي فعلا. قيل المنفي من الشفاعة بلا اذن هي الشفاعة التامة. يعني - 00:32:17

مقبولة وهي المقبولة كما في قول المصلي سمع الله لمن حمده اي استجاب واضح كده؟ وكما في قوله تعالى هدى للمتقين. مع ان القرآن هدى للناس. فالقرآن هدى لكل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - 00:32:40 للناس لكن لماذا قال هدى للمتقين؟ لان المتقي وحده هو الذي ينتفع بهذا القرآن والا فهو فنفس هذا القرآن بالنسبة للظالمين لا يزيدهم الا خسارة. واضح كده؟ وآ وكذلك لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. مع الاية الاخرى - 00:32:57 رحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. فهما؟ نفس الشيء تمام يا شباب؟ طيب وقول انما انت منذر من يخشاه وقوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ونحو ذلك. فاز فاذا الهدى فاذا الهدى والتذكير - 00:33:18 لابد فيه من قبول المتعلم. فاذا تعلم حصل له التعليم المقصود. والا قيل علمته فلم يتعلم. كما قيل اما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. يعني بصراحة لو انا اردت ان اتي بآية - 00:33:43

تجمع كلام ابن تيمية فكرة ابن تيمية لن اتي باجمل من هذه الاية واضحة جدا اما تمود فهديناهم. يعني ربنا هداهم علمهم لكن استحبوا العمى على الهدى. يبقى هل هذه الهداية تمت؟ لأ لم تتم - 00:34:00 لم تتم انت مثلا حينما تأتي لابنك بافضل واحد من علماء القرآن انت اتيته بهذا العالم واعطيته اموالا ليعلم ولدك. لكن ولدك ليس قابلا للتعليم. هل سيتم التعليم؟ لأ لن يتم - 00:34:18

لماذا؟ لانه حصل طرف من هذا التعليم. يبقى في عندنا التعليم التام والتعليم الناقص التعليم التام لازم يكون بين الطرفين كل واحد منهم يؤدي دوره. مثلا انا معلم وانت تلميذ او انت معلم وانا تلميذ - 00:34:35 حتى يتم التعليم لابد ان نشترك فيه نحن. انت تعلم وانا اتعلم. اما اذا كنت انا اتعلم وانت لا تعلم لن يتم التعليم واذا كنت انت تعلم وانا لا اتعلم فلن يتم التعليم. فهل المقصود ان الله تبارك وتعالى نفى كل - 00:34:52

من يشفع؟ لأ نفى الشفاعة التامة المقبولة النافعة فهمني كده يا شباب؟ طيب وانا قلت لكم ان هذا هذه جواهر يعني انت تقرأ كلاما يعني على احسن ما يكون في بيان القرآن وفي جمع الايات وفي آ في الفروق بين الايات - 00:35:12 قال فكذلك الشفاعة فالشفاعة مقصودها قبول المشفوع اليه وهي الشفاعة التامة. فهذه هي التي لا تكون الا باذنه. واما اذا شفع شفيع فلم تقبل شفاعته كانت عدمها. صح ولا لأ - 00:35:30

وكان على صاحبها التوبة والاستغفار والاستغفار منها. كما قال نوح الرباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكما نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة عن الصلاة على المنافقين - 00:35:45 وقال له ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. وقال له سواء عليهم. استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم - 00:35:59

ولهذا قال على لسان المشركين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. يعني الكفار يوم القيامة يقولون ليس لنا شفيع يعني ليس عندنا ليس لنا شفيع تقبل شفاعته او تنفعنا. تمام؟ حتى ربنا قال فما تنفعه شفاعتنا الشافعين - 00:36:09 طيب يبقى كلمة فما تنفعهم شفاعتنا الشافعين يعني ممكن احد يشفع لهم لكن لن تنفعهم هذه الشفاعتنا. خلاص؟ قال فالشفاعة المطلوبة

هي شفاعاة المطاع الذي تقبل شفاعته وهذه ليست لاحد عند الله الا باذنه قدرا وشرعا - [00:36:27](#)

فلا بد ان يأذن فيها. اضرب لك مثالا حتى تتصور هذه الفكرة. لو ان مثلاً آآ ولدك ولدك مثلاً عمل شيء خطأ وانت قلت له ساضربك

بالليل ابنك هذا ذهب الى صديقك وقال له ممكن يا عم تيجي تشفع عند ابيه - [00:36:42](#)

فعمك آآ قال ماشي عم ولدك يعني اللي هو اخوك جاء مع ولدك ليشفع عندك فانت لم تقبل شفاعتك فهل تمت هذه الشفاعاة؟ لا لم تتم

فليس المراد بالشفاعة فقط - [00:37:01](#)

ان يطلب الشفيع لأ المراد ان تقبل الشفاعاة. فاذا لم يقبلها كانت كعدمها ولا شيء فهمنا كده؟ فهذا هو المراد آآ طيب لذلك ربنا قال آآ

انما يستجيب الذين يسمعون يعني يستجيبون. والموتى يبعثهم الله الى اخر الايات. آآ مثلاً انما انت منذر من يخشاها يعني في -

[00:37:18](#)

واقع الذين سينذرون بان ذلك هم الذين يخشون. فهمنا؟ فالمراد هنا فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فليس كل من سمع الذكر ينتفع بها.

بل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يصرف عن اياته آآ من شاء فلا ينتفعون بها - [00:37:42](#)

فهذا هو المراد. قال فالشفاعة المطلوبة هي شفاعاة المطاع الذي تقبل شفاعته. هذه وهذه ليست لاحد عند الله الا باذنه قدرا وشرعا

فلا بد ان يأذن فيها. ولا بد ان يجعل العبد شافعا فهو الخالق لفعله والمبيح له كما في الداعي هو الذي امره بالدعاء وهو الذي يجعل

الداعي داعيا فالامر كله له لله خلقا - [00:38:01](#)

وامرا كما قال ال له الخلق والامر وقد آآ روي في حديث ذكره ابن ابي حاتم وغيره انه قال فمن يثق به فليدعو اي فلم يبقى لغيره لا

خلق ولا امر. هذا معنى جميل جدا يا شباب. والله العظيم كلمة ال له الخلق والامر والله - [00:38:21](#)

والله العظيم اقسم بالله هذه الاية لو وضعها الانسان في قلبه لا استغنى عن كل الخلق. حقيقة لماذا؟ لان الاية تقول لك ربك الذي خلق

كل شيء هو الذي بيده كل شيء - [00:38:42](#)

خلاص فلا يبقى عليك تعلق في قلبك باي مخلوق. ابدأ كثير من الناس الان يعني آآ يتوكل على غير الله. لماذا؟ لانه يرى ان فلان هو

الذي يملك وهذا ليس صحيحا. الله وحده هو الذي له الخلق وله الامر - [00:38:57](#)

ولذلك هذا هو معنى قول هود عليه السلام. اني توكلت على الله ربي وربكم. وبعدين كان ممكن يسكت. ليه؟ لان الرب هنا فيها معنى

ان هو اللي خلق وهو المدبر. لكنه اتم ذلك - [00:39:16](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فهذا هو اول ما اتم به الكلام. يعني بيقول لهم لماذا انا توكلت على الله؟ اولاً لانه ربي. هذا هو السبب

الاول. وانه كذلك ربكم - [00:39:30](#)

هو متصرف في ومتصرف فيكم. تمام؟ طيب. لانهم اساسا خوفوه هم كانوا متكبرين قوم آآ قوم عاد كانوا متكبرين. قالوا من اشد منا

قوة؟ فهو قال لهم فكيدوني جميعا ثم لا - [00:39:45](#)

يعني اللي عندكم اعملوه يعني اني توكلت على الله لماذا لماذا توكلت عليه؟ ولماذا لا اخاف منكم؟ اني توكلت على الله اولاً ربي وربكم

فهو ربي وربكم. ده اول شيء - [00:40:00](#)

تمام ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فهذا هو السبب الثاني انتم لن تستطيعوا ان تضروني الا بشيء كتب الله علي. فانتهم لا تملكون

شيئاً. طب وبعد كده بقى ماذا ماذا تممه؟ يا سلام قال ان ربي - [00:40:16](#)

الى صراط مستقيم. يعني هو سبحانه وان كان الملك لكنه الرحيم العدل الكريم الحكيم قدرته بحكمة كما يجمع الله بين العزيز

والحكيم. ليبين ان العزة ليست بظلم. وانما عزة بحكمة وعدل ورحمة - [00:40:32](#)

هذا هو الذي يجمع معاني التوكل فانت هنا لما تعلم ان ربك له الخلق وكذلك له الامر. يا سلام تشعر بالطمأنينة فمصيرك ليس بيد احد

مصيرك ليس بيد احد. وما اجمل ما قال الذين كانوا سحرة لفرعون. قالوا لفرعون اقض ما انت قاض ثم بينوا حجم - [00:40:52](#)

قدرته في هذه الدنيا اقض ما انت قد انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخر ما يمكن ان تفعله هو ان ان تميتنا لكن لن تستطيع ان تغير ما

في قلوبنا من الايمان. لن نتحكم في مصائرنا ولن تصيبنا الا بما كتب الله لنا. والله - [00:41:16](#)

من اجمل ما يكون هذا الدعاء لان هم علموا ان الله له الخلق والامر علموا ان الله تبارك وتعالى له الخلق والامر. فقالوا اقض ما انت قاض انما لانه لما قالوا اقض ما انت قاد قد يظن ان آآ ان هو آآ له قدرة مطلقة - [00:41:36](#)

وقف القضاء فلاء حددوا له انما هذه الحصرة انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخر ما يمكن ان تفعله ان تقتلنا. ولن تقتلنا الا باذن الله. وبعد كده قالوا الكلمة الجليلة - [00:41:52](#)

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. ما اجمل هذا الكلام! فتصور ان هؤلاء كانوا عايشين مع - [00:42:05](#)

وحياوا طول عمرهم يعني كيف كيف انطقهم الله بهذه الكلمات وانا جمعت الكلمات التي قالها السحرة لما هدهم فرعون والله العظيم من ابلغ ما قيل في القرآن من من من كلام الصالحين. يعني لما قالوا ربنا افرغ علينا صبرا - [00:42:25](#) وتوفنا مسلمين. شف الكلم يعني جملتان والقول الاخر لا ضير. انا الى ربنا منقلبون. لا ضير. يعني كلام مختصر وجيز يجمع معاني الايمان والتوكل على الله. لذلك يا شباب انا ادعوكم كثيرا جدا لهذا - [00:42:44](#)

آآ لجمع ادعية وكلام الانبياء والصالحين من القرآن والتفكر فيه. فوالله هذا بلسم الحياة. شباب نحن نعيش في صعب صعب فعلا فيه فتن كثيرة ومصائب ومشكلات والان المصائب صارت تذاق على الناس. يعني كنا قديما ربما يكون في واحد عنده - [00:43:02](#) الف مصيبة والثاني لا يشعر به. الان كل واحد عنده مصيبة بينشرها على وسائل التواصل. والاختبار لا تنشر الا الحوادث والفسق والفجور وخيانات الحكومة والظلم والحبس والقتل ربما الانسان ييأس او ربما يقنط من رحمة الله - [00:43:22](#) فمن لم يكن له ورد من كتاب الله يصعب عليه ان يواجه كل هذه الحياة بكبدها الحقيقة والله يا شباب بصراحة يعني. فالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فعلا يعني انت لما تيجي - [00:43:39](#)

حينما تقرأ هذه الآية وانت تستحضر ان الله رحمك بهذا القرآن تقول اللهم لك الحمد. يعني ربنا يأمرك ان تحمد الله لانه انزل على عبده صلى الله عليه وسلم الكتاب. هذا والله يا شباب هدى ونور - [00:43:55](#) والذي حرم من القرآن كيف يعيش في هذه الدنيا؟ يعني انا اتصور شخصا جمعت عليه المشكلات والمصائب وضعف الايمان والبعد عن القرآن. طب ما ده عيش ازاي ده هذا كيف يعيش في الحياة؟ كيف يتلقى هذه المشكلات؟ كيف يواجه كبد الحياة - [00:44:10](#) لذلك الشباب القرآن هدى ونور ورحمة وبيانات وفرقان وان يعني الفرقان معناه ان هو يفرق لك بين الحق والباطل قد قد تصل الى اليأس فتسمع اية في القرآن قد تغتر فتسمع اية في القرآن. فالقرآن هو شفاء لما في الصدور. سواء من باب - [00:44:29](#) شهوة او من باب الشبهة فالمرض الذي في القلب قد يكون من باب الشبهة او الشهوة فالقرآن شفاء لكل ما في الصدور شوفوا الآية يا شباب بتقول الا له الخلق والامر. الا له الخلق والامر معنى جليل - [00:44:50](#)

فاذا رأيت يعني اذا كنت موقنا بان ربك الذي خلق كل ذلك فربك يقول كذلك له الامر هو مصيرك بيده. فلذلك خلاص والله انا انا حينما مثلا يكون عندي شيء اريد ان اخلصه في مكتب من المكاتب - [00:45:08](#)

واستحضر هذا المعنى وهو عندي ولله الحمد دائما بفضل الله لا يتعلق قلبي بهذا الموظف ولا بهذا المدير ولا بهذا الرئيس ولا بهذا كذا لماذا؟ لاني اعرف ان ان الخلق والامر لله - [00:45:24](#)

وان هذا الشخص ناصيته بيد الله وانه لا يملك لا من امره ولا لي بل ربنا سبحانه وتعالى امر الانبياء ان يقولوا ذلك لاقوامهم. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. حتى ولا املك لنفسي - [00:45:37](#)

نفعا ولا ضرا هذا هذه المعاني يا شباب هذه المعاني تفتح لك باب الايمان بالله والتوكل عليه والغنى عن الخلق لان الانسان الذي لا يفهم هذه المعاني يبقى محتاجا لكل مخلوق - [00:45:51](#)

ويشعر ان مصيره بيد الخلق. واذا شعر بذلك تنازل لهم. وذل نفسه وآآ يعني تعلق قلبه بالغني الذي يعطيه وتعلق قلبه بصاحب الجاه الذي آآ يمن عليه بكذا او يعفو عنه او كذا او كذا لآ - [00:46:07](#)

لن يتعلق قلبك الا بالله تبارك وتعالى. لذلك ربنا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. مع انه مع ان في آيات كثيرة ربنا يقول توكل على الله فتوكلوا ولماذا قال هنا الحي الذي لا يموت؟ ليبين ان كل حي تتوكل عليه غير الله فانه لن ينفعك - [00:46:25](#)

الذي ينفعه الذي ينفعك فقط هو الحي الذي لا يموت وسبح بحمده سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده يعني كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. ليه يا شباب؟ لان سبحان الله تنفي عن الله كل نقص وتعظمه. وبحمده تثبت له كل - [00:46:44](#)

كمال فانت في كلمة سبحان الله وبحمده جمعت الخيرين انك نفيت عن الله كل نقص واثبت له كل كمال قال ولما كان المراد بالشفاعة المنفية هي الشفاعة المطلقة وهي المقصود بالشفاعة وهي المقبولة بخلاف المردودة فان احدا لا يريد لها. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:47:03](#)

لما نفى الشفاعة آآ انها مثلا فما تنفعه شفاعة الشافعين اه او مثلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهذه شفاعة منفية. لماذا؟ لان الشفاعة المرادة هي الشفاعة المقبولة. والا مجرد ان يتكلم الانسان بالشفاعة فدون ان تقبل فلا فائدة منها. بل بل - [00:47:23](#)

عدمها افضل من وجودها. طيب قال ولما كان المراد بالشفاعة المنفية هي الشفاعة المطلقة وهي المقصود بالشفاعة وهي المقبولة بخلاف المردودة. فان احدا لا يريد لها الشافع ولا المشفوع له ولا المشفوع - [00:47:42](#)

واليه دي الاطراف يا شباب الشافع والمشفوع له والمشفوع اليه قال ولو علم الشافع والمشفوع له المشفوع له اللي هو الشخص الذي يطلب الشفاعة والشافع اللي هو الشافع. اللي هو الذي يقوم بالشفاعة - [00:47:55](#)

آآ عشان ما تتلخبطش ها انت عندك ثلاث اطراف عندك المشفوع له هذا الشخص الذي يطلب يريد الشفاعة. والشافع اللي هو يقوم بالشفاعة والمشفوع اليه اللي هو بقى ايه؟ الذي يقبل الشفاعة - [00:48:12](#)

او يرد لها. طيب قال ولو علم الشافع المشفوع له انها ترد لم يفعلوها والشفاعة المقبولة هي النافعة. بين ذلك في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله فنفي الشفاعة المطلقة وبين ان الشفاعة لا تنفع عنده الا لمن اذن له وهو الاذن الشرعي - [00:48:28](#)

بمعنى اباح له ذلك واجازه كما قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصره قدير. قال وقوله لا تدخلوا البيوت بيوت النبي الا ان يؤذن لكم آآ الا ان يؤذن لكم وقوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ونحو ذلك. وقوله الا لمن اذن له هو اذن للمشفوع له. آآ - [00:48:52](#)

لا يأذن في شفاعته مطلقا لاحد. بل انما يأذن في ان يشفعوا لمن اذن لهم في الشفاعة فيه قال تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسه. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن - [00:49:16](#)

قضي له قوله. يعني اسمع بقى لجمال التفسير هذه الاية من الايات الجميلة الجليلة التي فسر لها ابن تيمية قال قيل الا شفاعة من اذن له الرحمن وقيل لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن فهو الذي تنفعه الشفاعة. قال وهذا هو الذي يذكره طائفة من المفسرين لا - [00:49:34](#)

دون غيره اللي هو الثاني لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن فهو الذي تنفعه الشفاعة. يعني يعني ان المراد هنا بالشفاعة الشفاعة النافعة فالذي اذن آآ الرحمن له هو الذي تنفعه الشفاعة - [00:49:56](#)

تمام؟ لكن القول الاول الا شفاعة من اذن له الرحمن. لأ اليس هذا هو المراد؟ وانما المراد الثاني قال وهذا هو الذي يذكر طائفة من المفسرين لا يذكرون غيره. وواحد ابن تيمية يعلمك قبل ان تفسر اية ان ترجع للمفسرين من الصحابة وائمة التابعين - [00:50:15](#)

انما دلوقتي اي واحد بيتكلم في القرآن دون ان يفكر دون اساسا ان يعرف مراجع التفسير اصلا قال وهذا هو الذي يذكره طائفة من المفسرين لا يذكرون غيره لانه لم آآ يقل لا تنفع الا من اذن له - [00:50:34](#)

ولا قال لا تنفع الشفاعة الا في من اذن له. بل قال لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. فهي لا تنفع ولا ينتفع بها ولا تكون نافعة الا للأذن لهم. يا سلام على المعنى الجميل. كما قال تعالى في الاية الاخرى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:50:48](#)

ولا يقال لا تنفع الا لشفيع مأذون له بل لو اريد هذا لقلنا لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وانما قال لمن اذن له وهو المشفوع له

يعني يتكلم هنا ايه يا شباب؟ ليس فقط ان يكون الله آآ رضي عن الشفيع الذي يقوم بالشفاعة لأ يكون رضي - 00:51:09
من يشفع فيه افهموا الفكرة دي يا شباب تصور كده ان انا بحبك انت. تمام كده؟ حلوة دي. انا بحبك انت دي طلعت جميلة وباحترمك
واقدرك واقدرك ولكن انت جئت لتشفع في شخص لا يمكن ان اقبل فيه الشفاعة - 00:51:31

تمام كده فيبقى في في شخص مثلا اجرم في حقي كثيرا ولا يمكن ان اقبل فيه الشفاعة. انا احبك واقبل شفاعتك في غير هذا
الشخص. لكني لا اقبل شفاعتك. فلا - 00:51:50
وكان المقصود ان الا شفاعة من اذن له الرحمن. تمام؟ يبقى معناها ان ربنا اذا رضي عن شخص قبل شفاعته مطلقا لا غلط المراد ان
يكون الله اذن في هذا الذي يشفع له - 00:52:05

وليس فقط يكون الله اذن للشفيع اللي هو بيشفع. يا رب تكونوا فهتمم هذا المعنى الدقيق اليس المراد هنا؟ شف الاية بتقول يومئذ لا
تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 00:52:24
فيعني ان يكون الله اذن في ان يشفع لهذا الشخص وليس فقط ان يكون رضي عن الشافع. والا مثلا فسيدنا ابراهيم يوم القيامة
سيسأل ربه في ابيه فهل ربنا سبحانه وتعالى سيقبل هذه الشفاعة؟ لأ لن يقبلها فلا بد ان يكون الله اذن في الشفاعة لهذا المشفوع له.
وليس فقط - 00:52:41

الشفيع الذي يشفع. يا رب تكونوا فهتمم الفكرة يا شباب قال ولا يقال خلينا نكتب مثال سيدنا ابراهيم هذا مثال جميل. لان هو في
يوم القيامة لما قال له يعني الم تعديني انك لن تخزيني - 00:53:04
آآ يوم بيعثون واي خزي اخزى من ابي الابد آآ الله سبحانه وتعالى لم يقبل شفاعته نعم صح يا وسيم لا تلازم بين الرضا عن شخص
وقبول شفاعته يعني آآ المعينة. خلينا نكون ادق لانه الله سبحانه وتعالى يمكن اقبل شفاعته - 00:53:23
في غير هذا الشخص فهمنا كده؟ زي بالضبط النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته لما ارادوا ان يعني اسامة ابن زيد ان يشفع في
المخزومي اسامة ابن زيد النبي صلى الله عليه وسلم يحبه. ولذلك حتى هم اختاروه. ولكن لم يقبل هذه الشفاعة لانها غير مقبولة
لانها في حد من حدود الله - 00:53:41

كده يا شباب وزى انت بالضبط كده ما تكون بتحب شخص لكن انت بتحب ابنك. ومع ذلك احيانا لا تقبل ما ما يطلبه منك. لانه شيء لا
ليس صحيحا او ليس ليس - 00:54:01
ان تجيبه اليه. طيب قال ولا يقال لا تنفع الا لشفيع مأذون له بل لو اريد هذا لقل لا تنفع الشفاعة عنده الا آآ من اذن له. وانما قال لمن
اذن له وهو المشفوع له الذي تنفعه الشفاعة. يا سلام! لان هو هل المراد يا شباب من الشفاعة - 00:54:13
هل المراد من الشفاعة انتفاع الشافع ولا المشفوع له هو انت دلوقتي لما تعمل خطأ وتذهب الى عمك يشفع عند ابيك هو من
المنتفع بهذه الشفاعة؟ انت فهمنا كده - 00:54:34

اذن الله له طرفان. اه خليني اضبط الجملة. اذن الله لو طرفان حد كاتب في التعليقات اذن للشافع واذن للمشفوع فيه. نعم او
المشفوع له صح. احسنت طيب آآ قال وهو المشفوع له الذي تنفعه الشفاعة. كما قلت لك ان المنتفع بالشفاعة هو الذي يشفع له. وقوله
حتى اذا فزع عن قلوبهم ابن تيمية هنا سيستقصي ايات - 00:54:53

الشفاعة في رأيي فقط اية واحدة هي التي لا يذكرها ابن تيمية مع انها في صلب كلامه آآ اظن انه لم لم يذكرها اللي هي لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. لما يتكلم عن الايات اللي فيها الملك - 00:55:15
آآ فاظن ان هو لا لم يذكرها. اما باقي الايات فتقريبا استوعبها ابن تيمية رحمه الله. في ايات الشفاعة. قال وقوله حتى اذا فزع عن
قلوبهم لم يعدو آآ الى الشفعاء لم يعد اسف لم يعد الى الشفعاء بل عاد الى آآ المذكورين في قوله وما لهم فيهما من شرك وما له منهم
من ظهير ثم قال ولا - 00:55:30

الشفاعة عنده ثم بين ان هذا منتف حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق فلا يعلمون ماذا قال حتى يفزع حتى
يفزع قلوبهم فكيف يشفعون بلا اذنه؟ واضح - 00:55:51

يعني يبين هنا ان آآ الذين آآ الله سبحانه وتعالى يأذن لهم بالشفاعة اساسا اه لا لا يملكون من امرهم شيئا. فكيف يشفعون عند الله
بغير اذنه طيب وهو سبحانه آآ اذا اذن للمشفوع له فقد اذن للشافع. يا سلام - [00:56:06](#)

شوف المعنى الجميل. الله سبحانه وتعالى اذا اذن للمشفوع له فقد اذن للشافع لكن ليس اذا اذن للشافع يجب ان يأذن للمشفوع فيه.
افهموا الفكرة دي يا شباب الله سبحانه وتعالى اذا اذن ان فلانا هذا يشفع له. يعني تقبل الشفاعة فيه - [00:56:26](#)
فبالتالي سيقبل الله سبحانه وتعالى من يأتي ليشفع فيه. او يشفع له. طب العكس هل ربنا اذا رضي عن شخص يجب ان يقبل المعينة
لأ مش لازم لا يلزم هذا - [00:56:48](#)

طيب قال فهذا الاذن هو الاذن المطلق بخلاف ما اذا اذن يا شباب هذا الكلام لن تجدوه لن تجدوه في كتب التفسير هذا الابداع من ابن
تيمية في تناول اية من الايات وتحليل هذه الاية وجمع النظائر وجمع المكملات وما يظن فيه التعارض والخلاصة بالنتائج هذا لن -
[00:57:02](#)

تجده في كتب التفسير يعني انا لا اعلم احدا تناول آيات القرآن الكريم بهذا الجمع والاستيعاب والتحليل وجمع اقوال الائمة ومعرفة
سبب الاقوال وسبب النزول وآآ اه تكميل الايات بعضها ببعض واستخلاص النتائج مثل ابن تيمية صراحة - [00:57:20](#)
يعني انا لا اعلم احدا تناول القرآن بهذه الطريقة. ثم بعد ذلك هو قال في اخر عمره لما حبس في القلعة قبل ان يموت بايام قال ندمت
اني وضعت عمري في غير القرآن الكريم. انا لا اعرف - [00:57:42](#)
آآ كيف كان يعني اذا قضى عمره في القرآن الكريم ما الذي كان سيفعله اكثر مما فعل؟ يعني انا جمعت الايات التي فسرها ابن تيمية
رحمه الله من خلال الكتب التي قرأتها - [00:57:55](#)

والله العظيم ابداع ابداع في بالعكس يعني آآ يعني انا احببت احببت كتاب الله تبارك وتعالى حبا كبيرا بسبب هذه المؤلفات لانه
صراحة يتناول آيات القرآن الكريم بأسلوب بديع جدا - [00:58:05](#)
ويعلمك الملك النقدي. انك انت لا تسلم الى القول الا بعد اختباره رحمه الله وتقبل سعيه. وجعل ما نتعلمه هذا في ميزان حسناته.
وجمعنا واياه مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)
قال فهذا الاذن هو الاذن المطلق بخلاف ما اذا اذن للشافع فقط فانه لا يلزم ان يكون قد اذن للمشفوع له اذ قد يأذن له اذنا خاصا.
وهكذا قال غير واحد من المفسرين قالوا وهذا يدل على ان الشفاعة لا تنفع الا المؤمنين. وكذلك قال السلف في - [00:58:33](#)
هذه الاية صح لان لو كان المراد اللي هو المعنى الاول الا شفاعة من اذنه الرحمن. يبقى معنى كده ان ممكن شخص يشفع فيه كافر.
ويشفع في منافق. لأ وهذا هذا ترده الايات. واضح كده - [00:58:51](#)
قال قتادة في قوله الا من اذن له الرحمن ورضي له ورضي له قولاً. قال كان اهل العلم يقولون ان المقام المحمود الذي قال الله تعالى
عنه عسى ان يبعثك ربك - [00:59:10](#)

اقامة محمودة هو شفاعته يوم القيامة وقوله الا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً ان الله يشفع المؤمنين بعضهم في بعض قال
البغوي الى من اذن له الرحمن اذن الله له ان يشفع له. ورضي له قولاً اي ورضي قوله. قال ابن عباس يعني قال لا اله الا الله. قال
البغوي - [00:59:21](#)

فهذا يدل على انه لا يشفع لغير المؤمن. يا سلام يعني يريد ان يقول الشباب ان هذه الاية طبعا في سورة طه الاية يا شباب بتقول
كالتالي نريد ان نركز في سياقها - [00:59:40](#)
آآ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسه. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولاً. الكلام هنا عن المشفوع فيه - [00:59:54](#)

الذي يريد الشفاعة وليس الذي يشفع واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى لابد ان يرضى عليه ويرضى قوله. فلذلك هم جعلوا هذا القول
هو قول لا اله الا الله. فبالتالي الشفاعة - [01:00:11](#)
لا تنفع الا المؤمن والذي اذن الله له بالشفاعة. فهمنا كده يا شباب؟ بخلاف التفسير الاول الا من اذن له الرحمن آآ ظن بعض الناس ان

المقصود الا من آآ اذن الله له ان يشفع. اللي هو الشافع. لأ الكلام هنا شابعا المشفوع له - 01:00:25

طيب آآ قال شف آآ اعتناء ابن تيمية بالرجوع الى تفسير الصحابة والائمة. قال وقد ذكروا القولين في قوله في قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 01:00:43

وقد آآ وقدم طائفة هناك ان المستثنى هو الشافع دون المشفوع له بخلاف ما قدموه هنا. منهم البغوي فانه لم يذكر هنا في في

الاستثناء الا المشفوع له. اللي هو لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وهذا هو المشفوع له يعني - 01:00:57

وقال هناك ولا تنفع الشفاعة عنده الا لما اذن له في الشفاعة. قاله تكذيبا لهم آآ حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قال ويجوز ان

يكون المعنى الا لمن اذن له ان يشفع. وكذلك ذكروا القولين - 01:01:13

في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وسنتكلم عن هذه الاية ان شاء الله. ونبين ان الاستثناء فيها يعم

الطائفتين وانه منقطع. كلمة منقطع يعني ايه؟ ليس على بابه. ان يكون المستثنى ليس من - 01:01:28

جنسي المستثنى منه. واضح كده آآ زي ما انا اجي اقول لك كده بالضبط عشان تفهم اقول لك انا انا لا احب الفاكهة الا السمك احبه

هل السمك من الفاكهة؟ لأ وانما هذا استثناء بيسموه استثناء منقطع. يعني هو بمعنى لكن انا لا احب الفاكهة لكن - 01:01:43

احب السمك فالهنا كانها بمعنى لكن ليست لكن لو انا قلت لك انا لا احب المأكولات البحرية مثلا الا آآ السمك وهذا استثناء على بابه.

لكن اذا قلت لك لا احب آآ المأكولات البحرية الا مثلا الفواكه - 01:02:05

او اللحم الماعز مثلا يبقى هذا اسمه استثناء منقطع. واضح فهل كلمة ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة الا من شهد بالحق.

معناها ان الذي شهد بالحق يملك الشفاعة لأ - 01:02:23

ليس معناها ذلك لان احدا لا يملك الشفاعة الا الله تبارك وتعالى. فالمعنى ولكن من شهد بالحق فان الله يرضى عنه ويشفعه او يقبل

شفاعته وسيأتي معنا ذلك ان شاء الله. قال ومعنا هاتين الايتين مثل معنى تلك الاية وهو يعم النوعين. يعني يعم ان يعني يرضى الله

عن الشافع وعن المشفوع - 01:02:38

او المشفوع له وذلك انه سبحانه قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من اذن له الرحمن ورضي له قولا. والشفاعة مصدر.

شف هنا بقى هيبدا في التحليل بقى. هيبدا يشرح لك وتعرف من هنا يعني آآ - 01:02:58

الاثر البالغ آآ في لسان العرب العلم بلسان العرب لفهم القرآن الكريم. وان شاء الله قريبا المحاضرة القادمة باذن الله اللي هي بعملها انا

اسبوعيا كل يوم اثنين. ان شاء الله آآ هتكون عن آآ آآ يعني اثر العلم بلسان العرب في تكوين طالب العلم. ان شاء الله - 01:03:17

نتكلم عنه آآ ونبين ان كثيرا من طلاب العلم يهملون آآ الاهتمام باللغة العربية او بلسان العرب. فلذلك يصعب عليهم فهم القرآن او

يشكل عليهم ايات كثيرة في القرآن ابن تيمية هنا سيحلل قال والشفاعة مصدر شفع شفاعة والمصدر يضاف الى الفاعل تارة والى

الفعل - 01:03:37

والى محل الفعل تارة. فهمنا كده يا شباب؟ يعني المصدر يضاف. يعني احنا لما نيجي نضيف المصدر ممكن نضيفه للفاعل قول

المفعول به. يعني مثلا لما انا آآ لما انت تشوف شخص مقتول - 01:03:59

خلاص كده فتقول هذا قتل فلان فلان هذا اما ان يكون هو المقتول او هو القاتل هو المقتول او هو القاتل. فانت تضيف الى الفاعل او

الى محل الفعل. اللي هو بيسموه المفعول به يعني - 01:04:17

قال ويمائله الذي يسمى لفظ المفعول به تارة كما يقال اعجبني دق الباب ودق القصار وذلك مثل لفظ العلم يعني انت مثلا لما تقول

ايه اعجبني اعجبني آآ غزل اه اعجبني غزل الغزال واعجبني غزل الثوب. ينفع؟ الغزال هنا هو الفاعل - 01:04:36

والثوب هو المفعول به. فهمنا كده طيب اه قال وذلك مثل لفظ العلم يضاف تارة الى العلم وتارة الى المعلوم. فالاول كقول ولا

يحيطون بشيء من علمه. يبقى هذا يضيف الى ماذا - 01:05:01

آآ اضيف الى الله تبارك وتعالى وقوله انزله بعلمه وقوله انما انزل بعلم الله ونحو ذلك فلا يحيطون بشيء من علمه هذا هو المعلوم واه

انزله بعلمه هذا يضاف الى الله. وانما اه انزل بعلم الله. هذا اضيف الى الله. تمام - 01:05:22

آ قال والثاني كقوله ان الله عنده علم الساعة. اه لاً الاول هو جعل الاول آ جعل الاول كله آ انه مضاف الى الله. ولا يحيطون بشيء من علمه يعني من علم الله. انزله بعلمه يعني بعلم الله. انما انزل بعلم الله هذا واضح - [01:05:43](#)

قال والثاني كقوله ان الله عنده علم الساعة. وهذا يا شباب على فكرة مما يدخله خلاف في التفسير المفسرون من اخص ما يختلفون فيه عود الضمير عود الضمير على من يعود - [01:05:59](#)

وهذا مثلاً لكل وجهة هو موليها هل هو يعني الله يوليها ام العبد هو الذي يولي وجهته خلاف فهمني مثلاً قد افلح من زكاها. هل المقصود قد افلحت نفس زكاها الله؟ او افلح من زكى نفسه. فهنا كده؟ طبعاً الارجح افلح من زكا - [01:06:13](#)

هذا هو اللائق بالسياق وتكلمنا عنه قبل ذلك. انا بس واضرب لك امثلة في وقوع الخلاف بسبب الضمير فهنا كذلك مثلاً يختلفون من القائل مثلاً آ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. هل هذه من مقالة يوسف او من مقالة امرأة العزيز؟ برضو خلاف بين اهل العلم - [01:06:33](#)

فالعلماء يختلفون في التفسير ومن اخص ما يختلفون فيه من هو المتكلم وعلى من يعود الضمير. قال والثاني كقول ان الله عنده علم ساعة فالساعة هنا معلومة لا عالمة - [01:06:53](#)

وآ قوله حين قال فرعون فما بال القرون الاولى؟ قال موسى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وهذا كثير. يعني علم الساعة يعني خالف الشفاعة مصدر لابد لها من شافع ومشفوع له. شف - [01:07:07](#)

قدر استحضار الامثلة عند ابن تيمية رحمه الله. من القرآن اذا كان يتكلم في اية يجمع نظائرها ويشرح ويفسر. والله الشباب الذي يتربى وعلى كتب هؤلاء هو اول من ينتفع. ثم بعد ذلك يكون شرحه بديعاً - [01:07:21](#)

يعني انا لا اعلم شخصاً اهتم بتراث الائمة الا ويظهر ذلك عليه واضحاً. في دينه وخلقه الا اذا كان انسان يعني معدنه ليس طيباً المعدن الذي ليس طيباً لا ينفعه حتى القرآن فضلاً عن كلام الائمة - [01:07:36](#)

والناس معادن ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. وقال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني يصرف عن الايات يسمع الموعظة ولا ينتفع بها - [01:07:51](#)

ونعوذ بالله من حال هؤلاء قال والشفاعة تعم شفاعة كل شافع وكل شفاعة لمشفوع له. وكل شفاعة لمشفوع له يعني الشفاعة شباب تعم الشافع الذي يشفع وتعم المشفوع له - [01:08:06](#)

الذي يعني تطلب له الشفاعة. فاذا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة نفى النوعين شفاعة الشفعاء والشفاعة للمذنبين. وهذا بديع التفسير يا شباب يعني ايه؟ يعني ركزوا كده في الاية يا شباب. ربنا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة - [01:08:23](#)

يا ترى المقصود الشفاعة هذه مصدر؟ شف شفاعة. فهل المقصود هنا لا تنفع الشفاعة من الشافع او لا تنفع الشفاعة من المشفوع له تمام؟ فيه فرق بين الاثنين فالجواب ان هذا يعم الاثنين. يعم ان الشفاعة لا تنفع من يشفع ولا تنفع المشفوع له. الا - [01:08:41](#)

من اذن له الرحمن ورضي له قوله. تمام قال اه فاذا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة نفى النوعين. اللي هي شفاعة الشفعاء وشفاعة المذنبين. فقوله الا من اذن له الرحمن يتناول النوعين - [01:09:07](#)

من اذن له الرحمن ورضي له قولاً من الشفعاء الذين يشفعون يعني ومن اذن له الرحمن ورضي له قولاً من المشفوع له. وهي تنفع المشفوع له فتخلصه من العذاب وتنفع الشافع فتقبل منه ويكرم بقبولها - [01:09:22](#)

عليها المفروض عليها تمام صح يعني انت دلوقتي لما في شخص بيذهب ليشفع لشخص اخر وتقبل شفاعته اليس ذلك اكراما له؟ بلى قال واشتفعت يومئذ لا تنفع لا شافعاً ولا مشفوعاً له الا من اذن له الرحمن وقال - [01:09:38](#)

صواباً طبعاً آ الا من اذن له الرحمن وقال صواباً. هذا في سورة النبأ آ ابن تيمية سيفسر يعني سيجمع الايات مع بعضها. كان يتكلم في اية طه الان يتكلم في آ - [01:09:56](#)

في اية في اية النبأ قال والشفاء يومئذ لا تنفع لا شافعاً ولا مشفعاً الا من اذن له الرحمن وقال صواباً فهذا الصنف المأذون لهم المرضي قولهم هم الذين تحصل لهم نفع - [01:10:13](#)

شفاعتي وهذا موافق لسائر الايات. انا في رأيي ان آآ هذه الاية وقال صواب نعم تمام قال وتارة آآ فانه تارة يعني الاية الاخرى يا

شباب هو كان يتكلم في اية طه الان يتكلم في اية النبأ - [01:10:27](#)

يعني يحاول ان يفسر الايات بعضها ببعض. فانه تارة يشترط في الشفاعة يشترط في الشفاعة اذنه. كقوله وكتب عندنا كاوله لا هي قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يبقى هذا هو الاذن. وتارة يشترط فيها الشهادة بالحق كقوله ولا يملك الذين يدعون من دونه. طبعا كاتب غلط عندنا في في النسخة - [01:10:46](#)

كاتب من دونه لا هي من دونه الشفاعة. ثم قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهنا اشترط الامر ان يأذن له الرحمن وان يقول صوابا. والمستثنى يتناول آآ مصدر الفاعل والمفعول. كما - [01:11:06](#)

قولوا لا ينفع الزرع الا في وقته. فهو يتناول زرع الحارث وزرع الارض اه لكن هنا قال الا من اذن له الرحمن والاستثناء مفرغ فانه لم يتقدم قبل هذا من من يستثنى منه - [01:11:22](#)

من من يستثنى منه هذا وانما قال لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن فاذا لم يكن في الكلام حذف كان المعنى لا تنفع الشفاعة الا هذا النوع فانهم تنفعهم الشفاعة. ويكون المعنى انها تنفع الشافع والمشفوع له. يا سلام على على التفسير البديع. يعني يقول ايه يا شباب - [01:11:39](#)

يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى لما قال مثلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهذا شرط الاذن. تمام كده؟ طيب آآ ايضا عندنا شرط اخر وهو الشهادة بالحق الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وكذلك الا من اذن له الرحمن وقال صوابه او رضي له قولاً - [01:12:02](#)

فكل هذه الشروط لابد ان تستحضر حينما نتكلم عن الشفاعة النافعة لا يصح ان نكتفي باحدها. وهذه الشفاعة يراد بها طرفان الطرف الاول المشفوع فيه يعني هو الذي يريد الشفاعة والشافع الذي يقوم بالشفاعة فهي تعم الاثنين. تمام كده - [01:12:21](#)

فهو يقول هنا ان المعنى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. فاذا لم يكن في الكلام حذف كان المعنى لا تنفع الشفاعة الا هذا النوع يعني الشفاعة غير نافعة ابدأ الا هذا النوع الذي اجتمع فيه الرضا عن الشافع وعن المشفوع فيه - [01:12:44](#)

والا لو توفر لو توفر يعني احنا يا شباب لو توفر عندنا شرط واحد تصور انسان مثلا معه كبريت يريد ان يولع آآ عود الكبريت لكنه يريد ان يولي عود الكبريت في الماء وهو تحت الماء. هل هيولع ؟ لأ الكبريت من من من خصائصه ان هو قابل للاشتعال. نعم. لكن هناك شرط غير موجود - [01:13:04](#)

ووجود البيئة او مثلا رجل عنده قدرة على الانجاب. لكن زوجته يعني ليس عندها قدرة على الانجاب. فليس مجرد توفر بعض الاسباب آآ يوجب آآ حصول الاثر. لابد من آآ وجود الاسباب وانتفاء الموانع. وتحقق الشروط - [01:13:24](#)

فكأن ابن تيمية هو يريد ان يقول ليس مجرد رضا الله عن الشافع او الشافع موجباً لان تقبل الشفاعة. لابد ان يرضى الله كذلك عن المشفوع فيه. طيب قال وان جعل فيه حذف التقدير لا تنفع الشفاعة الا شفاعة - [01:13:43](#)

آآ من آآ من اذن له الرحمن كان المصدر مضافا الى النوعين كل واحد بحسبه يضاف الى بعضهم لكونه شافعا والى بعضهم لكونه واضح كده؟ يعني هي الان هي تعم النوعين. يعني لو قلنا لا تنفع الشفاعة الا شفاعة - [01:14:03](#)

من اذن له الرحمن فيكون المقصود ان الشفاعة اضيفت مرة للمشفوع فيه وللشافع. فهما كده يا شباب؟ طيب قال يضاف الى آآ تمام. ويكون هذا كقوله ولا ولكن البر من امن بالله اي من يؤمن بالله - [01:14:22](#)

ومثل اه ومثل قوله يعني مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق اي مثل داعي الذي كفروا كمثل الناقع او مثل الذين كفروا كمثل منعوق به جميل جدا هذا ايضا يا شباب من من الخلاف في التفسير - [01:14:43](#)

خلينا نأخذ لها مثل يا شباب. مثلا مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق احنا عندنا مثلا تصور راعي بينعق على البهائم تمام طيب يبقى احنا عندنا هنا ناعق وعندنا منعوق به. يعني عندنا اعتبر ان احنا عندنا متكلم وعندنا مستمع - [01:15:01](#)

فهل المعنى ان الكفار مثلهم مثل الناعق الذي ينطق او المنعوق به اللي هو البهائم يعني او الدواب ينفع الاثنين؟ يعنى هذا ويعنى هذا طيب قال اه اه مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق اه اي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق - [01:15:20](#)

او مثل الذين كفروا كمثل المنعوق آآ كمثل منعوق به. اللي هو اي الذي ينعق عليه. والمعنى في ذلك كله ظاهر معلوم قال فلهذا كان من افصح الكلام آآ ايجازه دون الاطناب. لماذا الشباب؟ لان الكلام اذا كان - [01:15:48](#)

يعني هذا هو جوامع الكلم. ان يكون الكلام قليلا ويعم ويعم المعاني الكثيرة قال وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة اذا كان من هذا الباب اللي هو يشمل الاثنين يعني لم يحتج آآ ان الشافع تنفعه الشفاعة - [01:16:06](#)

وان لم يكرمه كان الشافع ممن تنفعه الشفاعة يعني كأنه بيقول اذا آآ اذا نحن قلنا ان هذا ان هذا الكلام اللي هو يومئذ لا تنفع الشفاعة من هذا الباب - [01:16:23](#)

اللي هو آآ يعم النوعين يبقى آآ لا تنفع الشفاعة يعني شفاعة من اراد ان يشفع ولا الشفاعة التي يريدونها المشفوع اليه اللي هو المذنب الذي يحتاج ان يشفع فيه - [01:16:37](#)

آآ قال وفي الاية الاخرى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له من هؤلاء ومن هؤلاء. يبقى هذه الايات يا شباب تعم من اراد ان يشفع ومن اراد ان يشفع له - [01:16:51](#)

طيب قال لكن قد يقال التقدير لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ان يشفع ان يشفع فيه فيؤذن لغيره ان يشفع فيه فيكون الاذن للطائفتين. والنفع للمشفوع له - [01:17:06](#)

كاحد الوجهين او ولا تنفع الا لمن اذن له من هؤلاء وهؤلاء فكما ان الاذن للطائفتين فالنفع ايضا للطائفتين يعني ايه يا شباب؟ خلينا نركز هنا. هذه الاية يا شباب ذكر فيها النفع وذكر فيها الاذن - [01:17:20](#)

فهل النفع للشافع والمشفوع فيه كما ان الاذن للشافع والمشفوع فيه ام ان النفع فقط للمشفوع فيه؟ دون الشافع. يعني هل الاثنين يحتاجون الى اذن وكلاهما ينتفع بالشفاعة هذا هو الذي يراه ابن تيمية - [01:17:39](#)

ان كلاهما يحتاج اذ وكلاهما ينتفع. اما الشافع فواضح انه اذا قبلت الشفاعة فهو ينتفع. اقصد المشفوع له. واضح هو مثلا سيخرج من النار يعني سيرتفت سترتفع درجته. تمام كده - [01:18:01](#)

آآ واما الشافع او الشافع ايضا سيكون ذلك اكراما له. فالشخص الذي تقبل شفاعته لا شك انه يدل على اكرامه والاحسان اليه طيب قال فكما ان الاذن للطائفتين فالنفع ايضا للطائفتين. فالشافع ينتفع بالشفاعة وقد يكون انتفاعه بها اعظم من انتفاع المشفوع له - [01:18:19](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. هو يتكلم يضرب هنا مثال على الشفاعة في الدنيا انت مثلا اذا شفعت لشخص في شيء مباح لك ان تشفع فيه - [01:18:42](#)

فاذا قبلت شفاعتك فهذا من من الاكرام لك وانت تؤجر كذلك عند الله تبارك وتعالى وربما يكون اجره وانتفاعك اعظم من آآ المشفوع له يبقى كأن ابن تيمية هنا يميل الى ان الانتفاع والاذن يعم النوعين يعم الشافع اللي هو الشافع ويعم المشفوع له - [01:18:56](#)

طيب يعني باختصار كده يا شباب انا حينما اعطيك درسا هل انت فقط تنتفع من الدرس؟ ام انا انتفع؟ انا كذلك انتفع انا لا انتفع فقط بالثواب. ولكن انتفع كذلك بمراجعة العلم ومذاكرته. وربما نبهتني على خطأ او وجهتني - [01:19:17](#)

او علمتني شيئا فانا يعني كانه هو يريد ان يقول ان عملية الشفاعة هي بين طرفين وكلا الطرفين ينتفع منها. ولكن كل يحتاج نفعاً غير الآخر. فهمنا كده؟ زي بالضبط البائع والمشتري. كلاهما منتفع. انا انتفعت ببيع السلعة وبكسب - [01:19:37](#)

مال وانت انتفعت وجود هذه السلع التي تحتاجها. يبقى كل واحد منا منتفع ولكن انتفاء ولكن انتفاعك غير انتفاعي. فهمنا كده؟ وهكذا ما يشترك فيه الناس في الصفقات المؤجر يريد ان يؤجر بيتا ليعيش فيه فينتفع بذلك. اقصد المستأجر والمؤجر يؤجر - [01:19:57](#)

بالمال. واضح كده؟ فكلهما يحتاج الى اذن وكلاهما ينتفع ولكن هذا ينتفع بشيء غير الذي ينتفع به الآخر. ارجو ان مفهوما قال ولهذا كان من اعظم ما يكرم الله به عبده محمدا صلى الله عليه وسلم هو الشفاعة التي يختص بها وهي المقام المحمود الذي يحمد به الاولون والآخرين - [01:20:20](#)

والآخرون. طبعا الشفاعة التي يختص بها النبي صلى الله عليه وسلم. يا شباب اللي هي اللي هي الشفاعة في ان آآ يقيم الله تبارك وتعالى الساعة يعني هناك شفاعات خاصة - [01:20:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهناك شفاعات أخرى يمكن ان تكون للمؤمنين قال وعلى هذا لا تحتاج الآية الى حذف. يعني بعض الناس يا شباب يقول ان الآية هنا آآ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن لا ابن تيمية يقول لا هذه لا تحتاج حذفاً - [01:20:53](#) يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا نعم النوعين. الشفيعة والمشفوع له او المشفوع فيه. طيب وطبعا الشباب كلما كان الكلام لا يحتاج حذفاً كلما كان اولى - [01:21:12](#)

وتقدير الحذف يا شباب هذا يسار اليه اه عند الحاجة قالوا على هذا لا تحتاج الآية الى حذف بل يكون معناه يومئذ لا تنفع الشفاعة لا شافعا ولا مشفوعا الا من اذن له الرحمن - [01:21:26](#)

المفروض ورضي له قوله وقال وقال صوابه لا هو الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. عشان كده انا قلت لك ان هو اظن والله اعلم ان ابن تيمية - [01:21:43](#)

يعني سبق قلمه وهو يكتب هنا وكان يتكلم عن آية طه ثم ادخل الكلام عن آآ في سورة آآ في سورة النبأ وانا في رأيي والله اعلم ان هذا كأنه يعني جرى على قلمه او على لسانه دون ان يشعر لانه لم يكن يتكلم عن هذه الآية - [01:21:53](#) كان يتكلم عن الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. عشان كده يا شباب في صفحة مية ستة وثلاثين لما في اول الصفحة قلت لك والشفعة يومئذ لا تنفع لا شفعاً ولا مشفوعاً الا من اذنه الرحمن وقال صواباً انا في رأيي ان هذا سبق لسان او سبق قلم - [01:22:11](#)

وانه كان يتكلم عن آآ آية طه الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله واه وبقي مستمرا اظن كأنه يعني التبس عليه الايتين في هذا الموضوع لانه استمر في الكلام عن الصواب ذكرها ايضاً في منتصف الصفحة - [01:22:29](#) مية ستة وثلاثين قال وهنا اشترط الامر ان ياذن له الرحمن ان يقول صواباً آآ مع انه اساساً كان يتكلم عن آية طه. ثم بعد ذلك عندنا هنا في صفحة مائة وسبعة وثلاثين وقال صواباً - [01:22:48](#)

انا وفي رأيي انه لم يتكلم اساساً عن هذه الآية هذه الآية لها موضع آخر وسيتكلم عنه ان شاء الله ولكنه كان يقصد آية طه ورضي له قوله. قال ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا بني - [01:23:03](#) عبد مناف لا املك لكم من الله آآ من شيء. يا صفية آآ يا صفية عم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيء يا عباس آآ عن رسول الله لا املك لك من الله شيء. وفي الصحيح ايضاً لا الفين احدهم يأتي يوم القيامة على رقبتة - [01:23:16](#) بعير لها رغاء او اه شاة لها يعار او رقاع تخفق يعني اه انه يريد ان يغيثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيقول اغثني اغثني فاقول قد ابغثك لا املك لك من الله من شيء - [01:23:34](#)

فيعلم من هذا ان قوله ولا يملكون من دونه ولا يملكون من دونه الشفاعة ولا يملكون منه خطاباً آآ على مقتضاه وان قوله في الآية لا يملكون منه كقول آآ كقوله صلى الله عليه وسلم لا املك لكم من الله من شيء وهو كقول ابراهيم - [01:23:50](#)

لابيه وهو كقول ابراهيم لابييه وما املك لك من الله من شيء الان يا شباب دخل هو في الكلام عن ملك الشفاعة. من الذي يملك الشفاعة؟ في فرق بين الشافع - [01:24:09](#)

الذي يشفع وبين الذي يملك الشفاعة. واضح كده طيب قال فهو يريد ان يقول ان الكلام هنا لا يملكون منه خطاباً او لا يملكون الشفاعة هذا عام. وان الاستثناء بعده استثناء منقطع - [01:24:20](#)

ليس معناها ان المذكور بعد ذلك يملك شيئاً من الشفاعة. لأ يملك لا يملك احد شيئاً من آآ الشفاعة. الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملكها. قال وهذه الآية تشبه قوله - [01:24:39](#)

آآ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً. عشان كده انا قلت لك ان هو اساساً لم يكن يتكلم عن آية النبأ قبل ذلك وانما سيتكلم عنها فهذا واضح جداً. ان هو كان قبل ذلك سبق قلم منه رحمه الله. قال وهذه الآية تشبه قوله تعالى شف -

باشا وجمع النظائر وتفسير الايات والمعاني بعضها ببعض. قال رب رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا اللون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - [01:25:10](#)

فان هذا مثل قولي يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. شفتهم يا شباب يجمع النظائر في سياق واحد ففي الموضوعين اشترط اذنه فهناك ذكر القول الصواب وهنا ذكر ان يرضى قوله ومن قال الصواب رضي - [01:25:26](#)

قوله فان الله انما يرضى بالصواب. يا سلام على الجمال! يعني يريد ان يقول ان الايتين ان الايتين يفسر بعضهما بعضا قال وقد ذكروا في تلك الاية قولين آآ احدهما ان الشفاعة ايضا آآ انه الشفاعة ايضا كما قال ابن السائب لا يملكون شفاعة الا باذنه. اللي هو الاية الاخرى الشباب اللي هي في سورة آآ عمة - [01:25:43](#)

اللي هي كلمة آآ لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. هل معنى لا يتكلمون؟ يعني لا يشفعون يعني؟ يقصدون او لا يملكون الشفاعة يعني آآ قال والثاني لا يقدر الخلق على ان يكلموا الرب الا باذنه - [01:26:05](#)

قاله مقاتل كذلك قال مجاهد لا يملكون منه خطابا قال كلاما هذا من تفسيره قال كلاما اسف لا يملكون منه خطابا قال كلاما يعني لا يملك لا يملك احد ان يكلم الله في هذا الوقت الا - [01:26:23](#)

من اذن له الله قال هذا من تفسيره الثابت عنه وهو من اعلم او اعلم التابعين بالتفسير. هذه فائدة شباب جليلة انا ابن تيمية يبين يعني مكانة مجاهد آآ رحمه الله في التفسير - [01:26:39](#)

وهذه الشهادة ليست فقط من ابن تيمية بل يعني آآ العلماء كالثوري وغيره يشهدون لمجاهد انه من كبار ائمة التفسير وهم المفسرين الاساسيين لابد ان يرجع الى قولهم اه فهذه فائدة يا شباب يعني اذا كنت تسجل فوائد هذه فاذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. يعني يمكن ان تكتفي به يعني - [01:26:54](#)

وقال عرضت وقال اللي هو مجاهد يعني عرضت المصحف على ابن عباس اقفه عند كل اية واسأله عنها وعليه وعليه اعتمد هذا كلام الشافعي يعني اقصد كلام ابن تيمية اسف. وعليه اعتمد الشافعي واحمد والبخاري في صحيحه. يعني على تفسير مجاهد اعتمد الشافعي احمد. والشباب كنا نقرأ كتاب - [01:27:16](#)

الحمد لله انهيناه قبل قبل يومين تقريبا. ووجدنا كثيرا يعتمد الشافعي رحمه الله على تفسير مجاهدة قال وهذا يتناول الشفاعة ايضا. اللي هو الكلام يعني لو قلنا لا يملكون منه خطابا يعني لا يملك احد ان يكلم الله في هذا الموقف الا من اذن له الله. فالشفاعة نوع من الكلام - [01:27:37](#)

قال وهذا يتناول الشفاعة ايضا. وفي قوله لا يملكون منه خطابة لم يذكر استثناء. فان احدا لا يملك من الله خطابا مطلقا اذ المخلوق اذ المخلوق لا يملك شيئا يشارك فيه الخالق. كما قد ذكرناه في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ان هذا عام مطلق -

فان احدا ممن يدعى من دون الله لا يملك الشفاعة بحال. ولكن ولكن الله اذا اذن لهم شفَعُوا شفَعُوا من غير ان يكون ذلك مملوكا لهم. هذا مهم جدا يا شباب. كما اقول لك مثلا انتفع من هذه الحديقة لكنها في ملكي. واضح؟ فليس اذني لك بالانتفاع - [01:28:18](#)

معناه انك صرت مالكا لها. فالله سبحانه وتعالى اذا اذن للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره من الصالحين ان يشفعوا. فليس معنى ذلك انه ملكهم الشفاعة. لذلك يا شباب نحن في الدنيا - [01:28:40](#)

لا نسأل الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يملكها وانما نسأل الله فنقول يا رب شفَعْ فينا نبيك صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لاننا نسأل المالك - [01:28:54](#)

ولا نسأل السبب طيب ولكن ولكن قال وكذلك قوله لا يملكون منه خطابا. هذا قول السلف وجمهور المفسرين. وقال بعضهم هم آآ هؤلاء هم الكفار. يعني لا يملكون منه الخطابة اهذا الضمير يعود على الكفار؟ لا يملكون هذا الضمير معناه ان الكفار هم الذين يملكون ان يخاطبوا الله. وهذا التفسير تفسير ضعيف - [01:29:06](#)

مبتدع ومخترع لا شك انه ضمني. لا شك ان الكفار داخلون فيه. لكن خطأ أنك انت يكون عندك العموم ثم تفسره بالخاص الذي يوحى تخصيص قال وقال بعضهم هؤلاء هم الكفار لا يملكون مخاطبة الله في ذلك اليوم قال ابن عطية قوله لا يملكون الضمير للكفار اي لا يملكون من افضاله واكماله - [01:29:34](#)

ان يخاطبوا ان يخاطبوه بمعذرة ولا غيرها. وهذا مبتدع وهو خطأ محض. ابن تيمية اه مع ان ابن تيمية كثيرا ما يتكلم عن تفسير ابن عطية واحيانا يتبع ابن عطية في بعض تفاسيره الا انه خطأه في هذا الموضع - [01:29:59](#)

وقال ان القول بان آ لا يملكون هذا محصور في الكفار خطأ والصواب انه لا يملك احد ان يخاطب الله ويدخل في ذلك الشفاعة الا باذنه تبارك وتعالى طيب قال والصحيح قول جمهور آ قول الجمهور والسلف ان هذا عام كلمة قول الجمهور والسلف فيه فرق يا شباب. الجمهور يعني الغلب - [01:30:16](#)

والسلف يعني معناه الصدر الاول هم الصحابة ومن بعدهم من التابعين. قال والصحيح قول الجمهور والسلف ان هذا عام كما قال في اية اخرى وخشعت الاصوات فلا تسمع الا همسه. شوفوا يا شباب - [01:30:40](#)

تفسير الايات بعضها ببعض ازاى كده وانت بتقرأ تجمع كل اية تشبه الاخرى يعني شف الاية بتقول ايه يا شباب آ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. طب الاية الثانية وخشعت - [01:30:53](#)

الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. يومئذ الى اخر الايات. فشف شف يا شباب جمع الايات بعضها وبعض هذا جميل. وهذا من معنى ان القرآن يا شباب ما ثاني ان الله سبحانه وتعالى ثناه وهو يدل على التعداد او التكرار. وهذا له فائدة كبيرة جدا - [01:31:09](#)
قال وفي حديث التجلي الذي في الصحيحين لما ذكر مرورهم على الصراط قال صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم احد الا بالرسول. ودعوى الرسل اللهم سلم سلم فهذا في اه - [01:31:28](#)

وقت المرور على الصراط وهو بعد الحساب والميزان فكيف بما قبل ذلك؟ يعني يعني بيقول الذين هو يريد ان يخطى القول الذي زعم ان الكفار هم الذين لا يخاطبون الله في هذا المشهد. هو بيقول لا الكل - [01:31:38](#)

لا يملك من الله خطابا الا يعني من اذن له الرحمن وقال صوابا. فهذا يدخل فيه الكل الجميع فيقول اذا كان الناس وهم ييمروا على الصراط الرسل هم الذين يتكلمون فقط لا يتكلم احد الا بالرسول. طب ماذا يقولون الرسل؟ اللهم سلم سلم. فاذا كان هذا الوقت الذي بعد الحساب وبعد الميزان - [01:31:53](#)

فكيف بما قبله؟ وقد طلبت الشفاعة من اكابر الرسل واولي العزم وكل يقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني فعلت كذا وكذا يعني كل نبي يذكر يعني فعله. آ نفسي نفسي - [01:32:16](#)

فاذا كان هؤلاء لا يتقدمون الى مخاطبة الله تعالى بالشفاعة فكيف بغيرهم يا سلام على الاستدلال الجميل. وايضا فان هذه الاية فان هذه الاية مذكورة بعد ذكر المتقين واهل الجنة. وبعد ان وبعد ان ذكر الكافرين - [01:32:33](#)

فقال ان للمتقين مفازا يعني بيتكلمونا عن السياق. يا شباب هذا مثال لرد المقالات الخطأ في التفسير اننا اولاً نردها آ بالنظر في آ نفس الاية وفي سياقها وما قبلها وما بعدها وبالا حاديث وكذلك نردها بمخالفة - [01:32:49](#)

ونرد هذا التفسير بمخالفته لقول السلف والامام الطبري رحمه الله كثيرا جدا ما يعلل خطأ القول لانه مخالف لقول للحجة من المفسرين طيب قال اذا يا شباب ليس كل ما احتملته الاية لغة يصح ان يكون تفسيرها للاية المعينة - [01:33:07](#)

ليس كل ما احتملته الاية لغة يصح ان يكون تفسيرها للاية المعينة فهنا مثلا لو انا قلت قد افلح من زكاها. فيمكن ان يقول ان نقول هذا يدل على انه قد افلح نفس قد افلحت نفس زكاها الله - [01:33:28](#)

هل هذا المعنى الصحيح؟ هذا المعنى الصحيح لكنه ليس تفسيراً للاية لان الاية لا تتكلم عن تقدير الله. وانما تتكلم عن مسؤولية العبد عن فعله. فالاليق هنا ان نقول قد افلح من زكى نفسه. وليس - [01:33:44](#)

مراد انه قد افلح من زكاها الله. هذا معنى صحيح لكنه ليس تفسيراً للاية. فليس كل ما احتملته اللغة يصح ان يكون تفسيراً للاية واقصد ليس كل ما احتملته اللغة اولاً ابوة نعم. يصح ان يكون تفسير الاية وليس كل ما احتملته الاية يكون تفسيراً لها - [01:33:58](#)

وانما نشوف الاليق بهذه الاية. فهل هنا آآ لا يملكون منه خطابا؟ هل هذا محصور في الكفار هذا ممكن ممكن لكن السياق وكلام السلف يرده. فالسياق لأ السياق كان يتكلم عن المؤمنين اصلا لانه خلاص انتهى من الكفار - [01:34:16](#)

لما قال آآ لا بفينا فيها احقابا الى الى اخر الايات. بعد بعد ذلك قال ان للمتقين مفازا حدائق واعناب. وبعد كده تكلم في هذا المشهد واضح طيب قال مم ان المتقين ما فاز حدائق وعنبة وكواعب اتربة وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا جزاء من ربك عطاء حسابا. رب السماوات والارض - [01:34:33](#)

وبينهم الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال آآ فقال اخبر ان الروح والملائكة يقومون صفا لا يتكلمون. وهذا هو تحقيق قوله لا يملكون منه خطابا. والعرب - [01:34:56](#)

اول ما املك من امر فلان او من اه من فلان شيئا. اي لا اقدر من امري على شيء وغاية ما يقدر عليه الانسان من امر غيره خطابه ولو بالسؤال - [01:35:14](#)

يعني هو بيقول لا يملكون منه خطابا. يعني هذا هو الذي يملكه. انت اذا كنت انت لا تملك من امر اي انسان شيء الا ان تخاطبه فهمت كده؟ طيب قال فهم من فهم في ذلك الموطن لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب - [01:35:26](#)

يعني حتى يعني بيقول ايه ان انا لو بصوا يا شباب اذا كنت انا لا املك من امر فلان شيئا. فبقي لي شيء واحد ان اخاطبه. تمام كده؟ فربنا كمان نفى هذا - [01:35:43](#)

فمعنى ان الله نفى ملك هؤلاء ان يخاطبوه فيكون ما بعده اولى الا يكون في ملكهم زي ما انت تيجي تقول لي كده آآ ممكن يا حسين تسلفني عشرين الف جنيه. فيقول لك ده انا ما معيش شلن - [01:35:58](#)

فازا كنت انا مش معاش لين خلاص اذا انا نفيت الادنى نفى البالغ. فاذا نفى الله ملك هؤلاء لمخاطبته في هذا المشهد سيكون ما ما اعلى منه اولى الا يملكوه. يدخل فيه الشفاعة وغيره. يعني هو يريد ان يصل انهم لا يملكون الشفاعة - [01:36:16](#)

والله يا شباب انتم تقرأون كلاما في غاية الابداع رحمه الله. قال فهم في ذلك الموطن لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب فانه طبعا انا اذا اردت ان انفي الكل فانفي الاقل - [01:36:34](#)

لما انا اجي اقول لك هل هل تزوجت؟ فانت تقول لي يا عم ده انا لسه ما خطبتش فانت اذا نفيت الخطبة فقد نفيت الزواج. لكن اذا نفيت الزواج يمكن ان تكون خاطبا. فهمنا كده يا شباب - [01:36:49](#)

طيب فاذا نفى الله الخطاب فينفى ما بعده قال فهم في ذلك الموت لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب. فانه لا يتكلم احد الا باذنه ولا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. قال تعالى الا آآ الا - [01:37:02](#)

قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فقد اخبر الخليل انه لا يملك لابيه من الله من شيء فكيف غيره يبقى هو يريد ان يصل الى ان الشفاعة ليست ملكا للشافع وانما هم سبب فقط - [01:37:15](#)

وقال مجاهد ايضا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال حقا يعني صوابا يعني حقا قال حقا آآ حقا الدنيا وعملها به يعني هذا اه كأن في خطأ هنا في النسخة. ممكن نراجع التفسير الطبري ان شاء الله عشان نعرف ايه الكلمة دي - [01:37:28](#)

حقا الدنيا وعملها به لأ كلمة الدنيا دي كلمة غلط هنا يعني يمكن ان يكون حقا في الدنيا وعملها به. ممكن حقا في الدنيا يعني ان يكون مؤمنا قال لا اله الا الله - [01:37:46](#)

رواه والذي قبله عبد بن حميد وروي عن عكرمة وقال صوابا قال الصواب نعم. الصواب قول لا اله الا الله. فيكون هذا المعنى نعم. قال حقا في الدنيا يعني اللي هو لا اله الا الله وعملها به يعني عمل بها. فعلى قول مجيب - [01:37:59](#)

شاهد يكون المستثنى من اتي من اتي بالكلم الطيب والعمل الصالح آآ وقوله في سورة طه لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. ورضي له قولا فاذا جعلت هذه آآ جعلت هذه مثل تلك فتكون الشفاعة هي - [01:38:12](#)

الشفاعة المطلقة وهي الشفاعة في الحسنات ودخول الجنة. كما في الصحيحين ان الناس آآ يمتهنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يرحمنا من مقامنا هذا يهتمون اسف ان الناس يهتمون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى

يرحمنا من مقامنا هذا فهذا طلب الشفاعة للفصل. يعني في طبعا الشفاعة - 01:38:29

الشفاعة العظمى وفي الشفاعة الاخرى. يعني في شفاعة في ان يفصل الله بين العباد. وفي شفاعة اخرى في اه اه دخول الجنة وفي الحسنات وفي وهكذا قال في حديث الشفاعة - 01:38:55

يعني ان الله يقول ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن. فهذه شفاعة اهل الجنة. ولهذا قيل ان هاتين الشفعتين

مختصتان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويشفع غيره في العصاة. هنتكلم عن الشفاعة الخاصة - 01:39:08

والان لا يريد ان يحرر هذا قال فقله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يدخل فيه الشفاعة في اهل الموقف عموما وفي اهل الجنة وفي المستحقين للعذاب. يعني يريد ان يقول ان قول الله تبارك وتعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة هذا يدخل فيه

طبعا الا من اذن - 01:39:24

الرحمن ورضي له قوله يدخل فيه كل انواع الشفاعة. الشفاعة في اهل الموقف عموما وفي اهل الجنة وفي المستحقين للعذاب. طبعا

يقصد من المؤمنين قال وهو سبحانه في هذه وتلك لم يذكر العمل. وانما قال - 01:39:45

وقال صوابا. وقال ورضي له قولا لكن قد دل الدليل على ان القول الصواب المرضي لا يكون صاحبه محمودا الا مع العمل الصالح لكن

نفس القول المرضي وقد قال اه فقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب. يعني يريد ان يقول يا شباب - 01:40:01

ان هذه الايات يمكن ان يفهم منها اشتراط ان يقول الانسان القول الحق اللي هو لا اله الا الله ان يكون مؤمنا وان يكون الله راضي عنه

لكنه لم يذكر العمل الصالح - 01:40:20

وهو يقول لكن دل الدليل جاءت حجة اخرى تبين ان القول المرضي لا يمكن ان يرضى عن صاحبه الا بان يعمل به. فقول لا اله الا الله

لابد ان يعمل به والا لو كان مجرد كلام يقوله الانسان دون ان ان يؤمن به ولا ان يعمل بمقتضاه فلا يكون مقبولا - 01:40:34

قال وذكر البغوي ابو الفرج ابن الجوزي وغيرهما في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمونه.

الان انتقل الى يعني هو الان فسر اولا الكلام عن آ آ الايات آ ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. انتهى من من آ آ كلام الكفار - 01:40:54

او المشركين في استشفاعهم بالاصنام او اوليائهم وثم انتقل بعدها الى آ الآاية في سورة طه ثم في سورة آ آ في سورة النبأ. الان يتكلم

عن الآاية في سورة الزخرف - 01:41:13

اللي هي آ آ الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فيها قولان

احدهما ان المستثنى هو الشافع وهو محل آ آ من؟ يعني - 01:41:28

من شهد. والثاني هو المشفوع له. هو المشفوع له. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا معي كده ربنا قال ولا يملك الذين يدعون من دونه

الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. احنا اتفقنا ان الشفاعة فيها ثلاث - 01:41:42

اطراف الطرف الاول هو الذي نريد ان نشفع له اللي هو المشفوع فيه تمام طيب وفي او المشفوع له ينفع الاثنين؟ وفي الشافع اللي

هو الشفيع الذي يطلب الشفاعة. وفي عندنا المشفوع اليه. تمام كده؟ وهو - 01:42:00

ربنا تبارك وتعالى في في هذا الموضع يعني قول الله سبحانه وتعالى لا يملكون آ آ لا يملكون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة.

يعني يعني الذين يدعون من دونه يعني الذين يدعون يعني ان المشركين يدعون غير الله ويظنون انهم يملكون الشفاعة - 01:42:20

فربنا يقول لا لا يملكون الشفاعة يبقى الله سبحانه وتعالى نفى ملك الشفاعة عن كل الخلق. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملكها. طيب

ما معنى الا من شهد بالحق؟ هل معناها الاول احنا عندنا هنا امران - 01:42:43

من شهد بالحق هنا يراد به الشافع الذي يشفع او المشفوع فيه الذي يشفع له. هم. يعني يا ترى يراد به الفاعل ولا المفعول لها الفاعل

اللي هو الشفيع هل معنى الا من شهد بالحق يعني الشخص الذي يشفع او الشخص الذي يشفع فيه؟ فيه قولان هنا. لكن احنا متفقون

- 01:43:00

ان كل من دون الله لا يملك الشفاعة ولكنه يشفع واضح كده؟ يعني يؤذن له في الشفاعة قال رحمه الله آ آ فيها يعني فيها قولان

احدهما ان المستثنى هو الشافع وهو محل من؟ الرفع والثاني المشفوع له - 01:43:23

قال ابو الفرج ابو الفرج آآ يعني ابن الجوزي في معنى الاية قولان احدهما انه اراد بالذين للذين يدعون من دونهم الهتهم ثم استثنى عيسى وعزيرا والملائكة. فقال الا من شهد بالحق وهو شهادة ان لا اله الا الله وهم يعلمون. يعني بقلوبهم ما شهدوا به ما ما شهدوا به بالسنتهم. قال - [01:43:41](#)

هذا مذهب الاكثريين منهم قتادة والثاني ان المراد بالذين يدعون عيسى وعزيرا والملائكة الذين عبدتهم المشركون لا يملك لا يملك هؤلاء الشفاعة الشفاعة لاحد الا من شهد بالحق وهي كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله خلق - [01:44:04](#) يعني وهم يعلمون ان الله خلق عزيرا آآ عيسى وعزيرا والملائكة وهذا مذهب قوم منهم مجاهد. خيلنا نشرح يا شباب الفرق بين القولين. ركز كده وصحح عشان احنا لسه قدامنا حوالي عشر صفحات ان شاء الله - [01:44:23](#) بصوا يا شباب دلوقتي احنا عندنا هذه الاية في سورة الزخرف كالتالي ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يبقى احنا عندنا ناس يدعون من دون الله اللي هم المشركون. طيب المشركون دول يدعون مين؟ يدعون عيسى ويدعون عزيرا ويدعون الملائكة والانبياء - [01:44:38](#)

اه والصالحين قربنا سبحانه وتعالى بيقول ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يعني كل هذه الاصناف التي اذ دعي انها تملك الشفاعة لأهم لا يملكون الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فهل المقصود هنا - [01:44:58](#) الا من شهد بالحق ممن ممن يدعون من دون الله فيستثنى منهم المسيح والملائكة والصالحين فهؤلاء يشفعون او المراد الا من شهد بالحق فيكون الكلام عن المشفوع له يعني هل المقصود هنا الكلام عن الشافع اللي هو يدخل فيه عيسى والصالحون والانبياء او المشفوع له؟ فيشترط فيه - [01:45:17](#)

اخلاص العبادة والايمان. فهنا كده؟ فهذا هذان قولان وقال البغوي ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة الا من شهد بالحق هم عيسى وعزير والملائكة فانهم عبدوا من دون الله ولهم الشفاعة وعلى هذا تكون من في محل رفع - [01:45:46](#) وقيل من في محل خفض واراد بالذين يدعون عيسى وعزيرا والملائكة يعني انهم لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق آآ قال والاول اصح اللي هو الاية؟ القول الاول اللي هو آآ ان هو استثنى عيسى وعزيرا والملائكة الا من شهد بالحق - [01:46:01](#) اللي هو شهادة ان لا اله الا الله وعلم بقلوبهم يعني انه استثنى هؤلاء يعني الا من شهد بالحق بل مراد هنا الشافع وليس المشفوع فيه تمام كده انما غيرهم قال لا المشفوع فيه. طبعا يا شباب الكلام عن عزير وان عزير هذا آآ من الصالحين او من الانبياء هذا محل نظر. وهنا - [01:46:20](#)

كبحث لبعض الباحثين المميزين وهو الدكتور سامي عميري نتكلم فيه عن عزير. هل اليهود عبدوا عزيرا؟ ومن عزير هذا؟ هل عزير هذا آآ كان يعني رجلا صالحا؟ ام كان رجلا مفسدا - [01:46:42](#) وله بحث طويل وهو يرى ان عزير اللي هو عزرا هذا اه اتخذه اليهود يعني زعموا ان هو اه اله بمعنى انه يعني كان حرف لهم التوراة وانهم اتبعوه على تحريفه. له - [01:46:57](#)

وحلقة موجودة عموما على يوتيوب وهي حلقة مفيدة يعني تحتاج بحثا ولكن يعني تعرف ان هذا محل بحث. ان الكلام عن العزير بان العزير هذا رجل صالح اه او انه نبي او انه كذا هذا هو محل نقد يحتاج اه فحسا وليس عندنا فيه حجة - [01:47:11](#) وهو يعني اقام ادلة سواء من نسخ التوراة او من غيرها بان عزير هذا هو عزرا. وهو الذي حرف لهم التوراة وهم الذين اتبعوه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وقالت اليهود عزير ابن الله - [01:47:30](#)

ويعني انهم اتبعوه في ذلك وآآ في تحريفه للتوراة طيب المهم نرجع بقى للاية اللي عندنا. قلت قد ذكر جماعة آآ قول مجاهد وقتادة منهم ابن ابي حاتم آآ روى باسناده المعروف عن مجاهد على - [01:47:43](#)

على الشرط الصحيح عن مجاهد قوله ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة عيسى وعزيرا وملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير طبعا ابن تيمية سينتقد آآ تفسير ابن الجوزي بعدما عرضه. يا ريت حد الشباب يكتب المدة اللي احنا عملنا فيها. ان احنا ان شاء الله قربنا يعني ان شاء الله الكتاب - [01:48:00](#)

سينتهي لازم لازم نهيه النهاردة يا شباب احنا طولنا فيه كثيرا يعني معلى اصبروا معى شوية ابن تيمية بعد ما عرض المقالات التي ذكرها ابن الجوزي سينتقد هذه المقالات من حيث النقل ومن حيث المعنى. فمن حيث النقل يقول الان قلت قد ذكر - [01:48:18](#) قول مجاهد وقتادة منهم ابن ابي حاتم آ روى باسناده المعروف عن مجاهد على شرط الصحيح عن مجاهد قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. عيسى وعزيرا والملائكة يقول لا يشفع عيسى - [01:48:35](#)

عزير والملائكة الا من شهد يعلم الحق هذا لفظه تمام يعني ساعتين لعشر دقائق ان شاء الله نكمل يا شباب ربع ساعة بالضبط ان شاء الله نهى باذن الله قال - [01:48:48](#)

آ الا من شهد بالحق يعلم الحق هذا لفظه جعل آ شفع متعديا بنفسه وكذلك لفظ كذا كذا يعني في آ في كلمات هنا ليست موجودة في النسخة. قال وعلى هذا فيكون منصوبا لا يكون مخفوضا. كما قال كما قاله البغوي فان الحرف الخافض اذا - [01:49:05](#) حذف آ انتصب الاسم. يعني كما نقول يا شباب مثلا ايه؟ الحرف الخافض اذا انتزع نصب الاسم. يعني لما اقول لك مثلا ايه آ ما معنى كلمة آ ما معنى كلمة الصلاة في اللغة - [01:49:22](#)

فلو قلت في اللغة ممكن اقول لغة. فلما انا حذف حرف الجر نصبت فبدل ما اقول معنى الصلاة في اللغة كذا قلت الصلاة لغة كذا مثلا وهذا هو الذي يريد يعني - [01:49:37](#)

قال ويكون على هذا يقال شفعت وشفعت له او شفعت وشفعت له. كما يقال نصحت ونصحت له. شفع اي صار شفيعا للطالب اي لا يشفعون طالبا. ولا آ نون طالبا المفروض لا يعينون تقريبا - [01:49:50](#)

الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان الله ربهم يعني يعلمون ان الله ربهم وروى باسناد شوفوا يا شباب هذا جميل في فائتين. وانا بحاول اختصر في الفوائد والا لو فتحت في الفوائد يعني ممكن اخذ ساعتين كمان - [01:50:10](#)

الفائدة الاولى ان هو لما نقل عن ابن الجوزي رحمه الله ابن الجوزي ينقل المقالات بغير اسناد انه رجع الى الكتب التي تنقل باسناد كاتب الطبري وابن ابي حاتم. واضح كده يا شباب - [01:50:24](#)

وآ وهذا جميل لان احيانا ينقل الناقل بالمعنى. وانت اذا رجعت الى المصدر الاصلي تجده مخالفا للمعنى الذي فهمه والفائدة الثانية يا شباب هو نقد المقالات. ليس كل ما يروى يقبل - [01:50:38](#)

قال وروى باسناده عن قتادة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الملائكة وعيسى وعزير اي انهم قد عبدوا من دون الله ولهم شفاعة عند الله ومنزلة. قلت كلا القولين معناه صحيح. من ناحية المعنى فرق بين صحة المعنى وكونه تفسيرا - [01:50:53](#)

قلت كلا القولين معناه الصحيح ولكن التحقيق في تفسير الآية شف ابن تيمية سيرد هذه التفاسير بمعنى انها تفاسير ضمنية متضمنة لكنها ليست مطابقة لمعنى الآية. وهذا جميل جدا يا شباب. فرق بين مطابقة الآية ومعنى الآية. يعني مثلا يا شباب لما انا اقول آ -

[01:51:09](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها. فانت تفسر الفطرة هنا مثلا اعفاء الحية وبمش عارف تقليم الاظفار هذا ضمن هذا تفسير ضمن المعنى وليس تفسيرا مطابقا لان هذا يدل على كل انواع الفطرة - [01:51:29](#)

فهم هنا قالوا ان الملائكة تشفع وان عيسى يشفع هذا صحيح. لكن هل هذا هو المراد من الآية؟ لا ليس هذا هو المراد من الآية. المراد من الآية نفي ملك الشفاعة عن كل من سوى الله. هذا هو المراد. ثم بعد ذلك ندخل في التفاصيل - [01:51:46](#)

قلت كلا القولين معناه الصحيح ولكن التحقيق في تفسير الآية ان الاستثناء منقطع. ليه يا شباب؟ لانهم جعلوا الاستثناء في في الايات السابقة على بابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد يبقى الا من شهد هذا مستثنى من الذين لا يملكون وهذا ليس صحيحا. لان الصواب يا شباب انهم - [01:52:04](#)

لكن الكل لا يملك. فاذا كان الكل لا يملك فالمذكورون بعد آ اداة الاستثناء ليسوا آ مستثناء يعني مستثنين من من الملك. لأ هذا استثناء على غير بابه. كما قلت لكم مثلا - [01:52:24](#)

انا واحد يقول لي مثلا هل انت آ سافرت الى افريقيا فانا اقول انا لم اسافر الى افريقيا الا آ الشاة هل الشام هنا اه من افريقيا؟ لأ

وانما انا قصدت الا الشام يعني لكن الشام سافرت اليها. فهنا كده يا شباب - [01:52:43](#)

فالاستثناء اللي منقطع احنا ذكرناه قبل ذلك. والعلماء يختلفون مثلا آ فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. هل هذا على بابيه هل

ابليس هو من الملائكة او او يكون المعنى لكن ابليس لم يسجد - [01:53:04](#)

فهنا كده يا شباب؟ هذا هو الاستثناء لما اقول مثلا جاء القوم الا الحمار مثلا فهل الحمار من القوم؟ لأ ليس منهم فايقون. هذا يكون بمعنى لكن آ ولكن التحقيق في تفسير الاية ان الاستثناء منقطع. يبقى كل التفاسير اللي قبله كانت تجعل الاستثناء على بابيه. قال ولا

يملك احد من دون الله الشفاعة مطلقا لا يستثنى من ذلك - [01:53:20](#)

احد عند الله فانه لم يقل ولا يشفع احد. يعني لو قال الله سبحانه وتعالى لا يشفع احد الا كذا يبقى صح. يبقى هذا استثناء على بابيه

لكن ربنا هنا يتكلم عن الملك - [01:53:42](#)

طيب قال ولا يملك احد مم كما اقول لكم مثلا يا شباب خلينا نجيب مثال بالضبط هنا. لا يملك احد منكم شيئا من حديقتي لكن من اكل منها يبقى كأن المعنى ايه؟ لكن اذن لكم بالاكل. لكن مع ذلك انتم لا تملكوها. هذا بالضبط هو معنى الكلام. لا يملك احد الشفاعة -

[01:53:57](#)

من دون الله تبارك وتعالى. لكن الله سبحانه وتعالى يقبل شفاعة بعض هؤلاء الذين ذكرهم قال فان لم فانه لم يقل لا يشفع احد ولا

قال لا يشفع لاحد لا يتكلم لا عن الشافعي ولا عن المشفوع فيه. بل قال ولا ولا يملك - [01:54:19](#)

آ الذين يدعون من دونه الشفاعة هو كل من دعي من دون الله لا يملك الشفاعة البتة. هذا من من اجمل ما يكون يبقى الكلام هنا عن

الملك وليس عن الشفاعة. والشفاعة باذني باذن ليست مختصة بمن عبد من دون الله. صح؟ يبقى هذا ادفع - [01:54:35](#)

في ان يكون الاستثناء على غير بابيه. لماذا؟ لان هو تكلم هنا عن كل انواع الشفاعة وليست فقط الشفاعة من دون الله. قال والشفاعة

باذ ليست مختصة من عبد من دون الله لأ هي كل كل من يشفعون لا يشفعون الا باذن الله - [01:54:53](#)

قال وسيد الشفاعة صلى الله عليه وسلم لم يعبد كما عبد المسيح وهو مع هذا له شفاعة ليست لغيره فلا يحسن ان تثبت الشفاعة لمن

دعي من دون الله دون من لم يدعى صح؟ يبقى لو كان معنى الاية هنا - [01:55:09](#)

انها آ تحصر من تقبل شفاعتهم فكيف حصروا المسيح والملائكة ولم يذكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اعظم من

واعظم من كل شفاعة. واضح كده؟ فلذلك ابن تيمية يرى ان هذه المعاني الصحيحة لكنها ليست التحقيق في تفسير الاية -

[01:55:23](#)

طيب قال فمن جعل الاستثناء متصلا دي خلوا الخلاصة يا شباب. فمن جعل الاستثناء متصلا فان معنى كلامه ان من دعي من دون الله

لا يملك الشفاعة الا ان يشهد بالحق - [01:55:41](#)

وهو يعلم او لا لا يشفع الا لمن شهد بالحق وهو يعلم. ويبقى الذين لم يدعوا من دون الله لم تذكر شفاعتهم لاحد هذا المعنى لا يليق

بالقرآن ولا يناسبه. وسبب نزول الاية يبطله ايضا. يا سلام! يا سلام على على الابداع - [01:55:51](#)

يعني وشف شوفوا يا شباب شف كيف بدأ كيف ادار الاية يا شباب كيف بدأ كيف ادار الاية؟ اولا اتى اقوال المفسرين الذين يجمعون

الاقوال كابن الجوزي وآ البغوي بعد ذلك رجع الى المصادر الاصلية عند ابن ابي حاتم وجاء بالروايات ثم بين ان هذه الاقوال متضمنة

في الاية. ولكنها ليست - [01:56:10](#)

تحقيق في تفسير الاية ثم بين ادلته على خطأ هذا التفسير اللي هو الحاصر الذي يحصر الاية في هؤلاء المذكورين عيسى وعزير

والملائكة. ثم بعد ذلك اتى اللوازم. يعني انه يلزم - [01:56:34](#)

تفسرتم الاية بهذا المعنى لازم ان باطلان. الاول ان يكون المذكور الذين ذكرتموهم يملكون الشفاعة وهذا خطأ لانهم لا يملكون

الشفاعة. والثاني ان يكون الذين اذن لهم في الشفاعة لا يذكر فيهم الا من عبدوا او دعوا من من دون الله. طب واين واين غيرهم؟

واين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يشفعون - [01:56:50](#)

فهذا شباب من جمال التفسير. فهو يريد ان يقول ان هذا المعنى متضمن لكنه ليس تفسيراً للاية. وهذا ينزه عنه القرآن قال وايضا

وايضا يعني هذه حجة ايضا على خطأ هذا التفسير وصحة تفسيره هو. قال وايضا فقلوه ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة يتناول كل معبود من دونه - [01:57:14](#)

يدخل في ذلك الاصنام فانهم كانوا يقولون هم يشفعون لنا. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعني يريد ان يقول ان هذا الحصر خطأ من جهتين. بصوا يا شباب - [01:57:34](#)

هؤلاء حصروا آآ في ايه؟ قول الله تبارك وتعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه. فحصروا ذلك يعني حصروا الشفاعة فقط في من عبد من دون الله بغير لرضاه مثل المسيح والملائكة. تمام - [01:57:44](#)
فابن تيمية خطأهم اولا فقال اين الذين يشفعون ولم آآ ولم يعبدوا من دون الله. كالنبي صلى الله عليه وسلم انتم كده اخرجتموه. تمام؟ طيب هذا اول خطأ. طب الخطأ - [01:57:59](#)

الثاني ان الذين دعوا من دون الله والتمست الشفاعة منهم ليسوا فقط عيسى والعزير والملائكة. هناك ايضا الاصنام فانتم كذلك اخرجتم الاصنام. لآ الاية حاصرة. فالاية يا شباب آآ اقصد الاية جامعة - [01:58:13](#)

قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. فاذا قيل انه استثنى الملائكة والانبياء كان في آآ - [01:58:30](#)
كان في هذا اطماع لمن عندهم ان معبوديهم من دون الله يشفعون لهم وهذا مما يبين فساد القول المذكور عن قتادة يعني هو يبين ان هذا القول فاسد يرده. يعني هذا متضمن في الاية لكنه لا يمكن ان يكون تفسير الاية. لا يمكن ان يكون تفسيرها مطابقا للاية - [01:58:40](#)

طيب قال فانه اذا كان المعنى ان المعبودين لا يشفعون الا اذا كانوا ملائكة او انبياء كان في هذا اثبات شفاعة المعبودين لمن عبدوهم اذا كانوا صالحين والقرآن كله يبطل هذا المعنى. ولهذا قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى وقالوا اتقوا - [01:58:59](#)

الرحمن ولده سبحانه بل عباده مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. فبين انهم لا يشفعون الا - [01:59:21](#)
لمن ارتضى الرب فعلم انه لابد ان يؤذن لهم في من يشفعون فيه. وانهم لا يؤذن لهم اذن مطلق. يبقى هذا شباب يؤكد انهم لا يملكون وانما هم يحتاجون اذنا - [01:59:31](#)

وهذا الاذن ليس مطلقا لابد ان يكون اذنا مقيدا بمن اذن الله ورضي عنه قال وايضا وايضا هذا الشباب وجه اخر. اول ما يقولوا ايضا هذا وجه اخر في تقوية قوله ورد القول الاخر. وايضا فان في القرآن آآ اذا نفى الشفاعة - [01:59:43](#)
آآ من دونه نفاها مطلقا. فان قوله من دونه اما ان يكون متصلا بقوله يملكون. او بقوله يدعون يدعون. او بهما فالتقدير لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه. او لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا. وهذا اظهر - [01:59:59](#)

يعني اما ان المقصود هنا لا يملكون الدعاء يعني لا لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا تمام كده؟ او لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه. ينفع الاتنين. لقيت الايه ابن تيمية بيرجح ان المعنى لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة - [02:00:19](#)
آآ يعني ان يشفعوا لا يملكون ان يشفعوا. يعني هؤلاء لا يملكون هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله لا يملكون الشفاعة. وكذلك لا يملكون ان يشفعوا الا باذن الله. وهذا جميل جدا يا شباب - [02:00:41](#)

هذا بالضبط يشبه لا يملكون منه خطابا يعني يبقى الملك هنا نفي للملك المطلق ونفي حتى للشفاعة. يعني لا يستطيع ان يشفع الا اذا اذن الله له. يا سلام على - [02:00:57](#)

على على الكلام الجميل قال لانه قال طبعا كثير من الشباب ليس عنده صبر على على على هذا النمط من تحليل الايات والاحاديث هو يريد ان يعرف خلاصة القول والفرق يا شباب الواضح بين طالب العلم والمثقف ان المثقف يريد ان يعرف النتيجة سريعا. ولا يريد ان يتعب في الوصول لها. لا يريد ان يعرف كيف جاءت واين - [02:01:11](#)

جاءت ومتى جاءت يقول لك من الآخر كده قل لي الخلاصة لكن طالب العلم يحتاج ان يعرف لماذا وكيف وكيف قررنا وكيف رد ما يخالفها وكيف اجاب عن الاشكالات طيب قال رحمه الله او لا يملك الذين يدعون من دونه ان يشفعوا - [02:01:33](#)

وهذا اظهر يعني لا يملكون ان يشفعوا قال لانه قال ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة فاخر الشفاعة وقدم من دونه ومثل هذا كثير في القرآن شوف هيجمع لك النظائر بقى. يدعون من دون الله ويعبدون من دون الله كقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وقوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك بخلاف - [02:01:51](#)

فيما اذا قيل لا يملك الذين يدعون الشفاعة من دونه فان هذا لا نظير له في القرآن. هذا الشباب ايضا من اجمل آآ قرائن الترجيح.

معهود القرآن العام. معهود القرآن يا شباب - [02:02:12](#)

هذا من اجمل ما يستعمل في الترجيح. ازاى؟ اضرب لكم مثلا جميلا جدا دلوقتي يا شباب معهود القرآن ان كل نبي يصدر منه شيء يستحق الاستغفار يأتي معه استغفاره مثلا ادم وحواء لما اكل من الشجرة قال ربنا ظلمنا انفسنا. سيدنا ابراهيم مثلا قال والذي اطمع يغفر لي خطيئتي يوم الدين. سيدنا نوح عليه السلام - [02:02:27](#)

قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. سيدنا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. سيدنا موسى ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - [02:02:51](#)

لما لم يذكر الله استغفارا ليوسف عليه السلام في موقفه مع امرأة العزيز فهذا يرجح انه لم يصدر منه ذنب يستحق الاستغفار فهذا يرجح ان يوسف عليه السلام لم يهم بالمرأة الهم الذي يكون فيه مذنباً. وانما غاية ما يمكن ان - [02:03:01](#)

حصل له انه خطر بباله طب عرفنا هذا ازاى يا شباب من قوائم كثيرة من جملة هذه القرائن ان معهود القرآن في ذكر ما جاء عن الانبياء انه فيه استغفار - [02:03:25](#)

مثلا الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. آآ مثلا آيات كثيرة جدا فيها في هذا المعنى. فالشاهد يا شباب ان معهود القرآن من ناحية اللغة. التركيب اللغوي او - [02:03:38](#)

او من ناحية المعنى هذا يقدم على الاجنبى او الامور الغريبة واضح كده؟ طيب اه قال واللفظ المستعمل في هذا ان يقال لا يملك الذين يدعون الشفاعة الا باذنه. او لمن ارتضى ونحو ذلك. لا يقال في هذا المعنى من دونه - [02:03:54](#)

يعني لو كان الكلام عن الشفاعة لا يستعمل فيه كلمة من دونه وانما يستعمل كلمة باذنه او رضي له قوله. فلما استعمل كلمة من دونه يبقى الكلام هنا عن الملك. وليس عن مجرد الشفاعة. تمام - [02:04:12](#)

قال فان الشفاعة هي من عنده. فكيف تكون من دونه؟ يا سلام لكن قد تكون باذنه وقد تكون بغير اذنه. تمام؟ يبقى اذا كنا نتكلم عن مجرد الشفاعة فنحن نتكلم عن اذن وغير اذن. اما اذا - [02:04:29](#)

كنا نتكلم عن الملك فنحن لا نتكلم عن اذن او غير اذن الملك هذا اما من دون الله او الله وحده الذي يملكها فلا بد ان تعلم ان الله وحده هو الذي يملك. والله يا شباب هذا كلام - [02:04:44](#)

يعني لن تجده في كتب التفسير. والله كلام هذا من اجمل ما يكون. وهذه الكتب للأسف يعني هجرت هذه الكتب لا تقرأ. دلوقتي الشباب يعني يريدون الاستعجال عايز يقرأ الكتب السريعة. لا صبر له اساسا ليس عنده صبر ولا يعرف المراجع ولا عنده اهتمام - [02:04:58](#)

ان شاء الله يكون لنا باذن الله محاضرة عن ضرورة ان يكون لك ورد ان شاء الله البرنامج المصاحب يوم الاثنين ان شاء الله يا شباب هيكون عندنا درس عن البرنامج المصاحب في بناء طالب العلم. لازم يكون عندك ورد في كتب الائمة. على الاقل كل يوم ساعة. انك انت تتضلع من علم هؤلاء - [02:05:14](#)

قال وايضا فاذا قيل الذين يدعون مطلقا دخل فيه الرب. تعالى فانه فانهم كانوا يدعون الله. ويدعون معه غيره. ولهذا قالوا والذين لا يدعون الله الها اخر. والتقدير الثالث لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة من دونه. وهذا اجود من الذي قبله ولكن يرد عليه ما يرد على الاول - [02:05:34](#)

ايضا هذا ليس حسنا تمام كده آآ يعني انه يكون مخصوص بمن آآ دعي من دون الله دون غيرهم يعني قال ومما يضعفها كمان في حاجة تضاعفه ايضا ان الشفاعة لم تذكر بعدها صلة له. بل قال لا يملك الذين يدعون من دونه - [02:05:56](#)

الشفاعة فنفي ملكهم للشفاعة ملكهم الشفاعة مطلقا. وهذا هو الصواب. نعم. يبقى شاب هو من الاخر يريد ان يخطئ كل من جعل استثناء متصلا. والصواب ان الاستثناء منقطع. لماذا؟ لاننا لو قلنا ان الاستثناء - [02:06:14](#)

متصل فهذا خطأ من اكثر من وجه. منها مثلا انهم آآ انه يظن انهم يملكون الشفاعة وليس صحيحا. ومنها انه يحصل ذلك فيمن دعي من دون الله ويخرج من لم يدعى. ومنها كذلك انه يدخل الاصنام وليسوا مقصودين. واضح كده يا شباب؟ وليس الاليق بكتاب الله - [02:06:31](#)

طيب قال اه ومما يضاعفه يضاعفهما يعني القولين السابقين ان الشفاعة لم تذكر بعدها صلة لها بل قال لا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة فنفي ملكهم الشفاعة مطلقا. وهذا هو الصواب. الصواب ان كل من دعي من دون الله لا يملك الشفاعة فان المالك للشيء هو الذي - [02:06:51](#)

فيه بمشيئته وقدرته. والرب تعالى لا يشفع احد عنده الا باذنه. فلا يملك احد من المخلوقين الشفاعة بحال اه طيب خيلنا اه خيلنا نركز هنا يا شباب. ابن تيمية واضح جدا انه حتى يخطئ القول الذي قال هو اظهر - [02:07:10](#) يعني ابن تيمية عنده اقوال في من زعموا ان الاستثناء منقطع آآ متصل من ضمنها مثلا لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه او لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا. قال وهذا اظهر لكنه ايضا يخطئه يا شباب - [02:07:28](#)

واضح يعني ابن تيمية يخطئ هذا القول. ليس كل ما قال فيه العالم انه اظهر انه يرجحه وانما يقول هو اقرب الى الصواب فابن تيمية يخطئ كل الواجهة التي زعم فيها ان هذا الاستثناء متصل على اي صورة. وعلى اي تفسير. ويرى ان الصواب - [02:07:48](#) ان الاستثناء منقطع وان آآ ما بعده آآ اللي هو يقصد به مجرد الشفاعة. بشروطها الاذن والرضا كما كما آآ والشهادة بالحق وليس استثناء متصلا بمعنى انهم يملكون الشفاعة او يملكون ان يشفعوا. كل هذا يرده ابن تيمية رحمه الله. يبقى احنا - [02:08:08](#) اكتب هذا الشاب اللي هي الصفحة مئة واربعة واربعين لما قال وهذا اظهر في السطر قبل الاخير نقول سيرده بعده طيب آآ قال وان كل من دعي من دون كذا كذا تمام. لا يملك الشفاعة فان المالك للشيء هو الذي يتصرف فيه بمشيئته وقدرته. والرب تعالى لا يشفع احد عنده الا باذنه - [02:08:30](#)

فليملك احد من المخلوقين الشفاعة بحال. ولا يقال في هذا الا باذنه. انما يقال آآ ذلك في الفعل. فيقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني يا شباب لا يصح ان تذكر نفي الملك الا باذنه. لان لا يتناسبان - [02:08:50](#) انت اذا نفيت الملك يبقى هذا يدخل فيه الكل. لكن اذا نفيت الشفاعة يبقى هذا يدخل فيه الاذن. فيصح ان تقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. صح هذا واضح جدا جميل. لانه قد - [02:09:07](#)

احد آآ باذن الله لكن لا يصح ان تقول لا يملك احد آآ الشفاعة الا باذن الله. هذا لا يتناسب. لانه لا يمكن ان احد الشفاعة. الشفاعة ملك لله. واضح يا شباب؟ والله هذا كلام جميل جدا. طيب قال - [02:09:23](#)

واما في الملك فلا يمكن ان يكون غيره مالكا لها. فلا فلا يملك مخلوق الشفاعة بحال ولا يتصور ان يكون نبي فمن دونه مالكا لها. بل هذا ممتنع كما يمتنع ان يكون خليقا - [02:09:41](#)

هذا كما قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. فنفي فنفي الملك مطلقا - [02:09:51](#)

ثم قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي نفع الشفاعة الا لمن استثناه لم يثبت ان مخلوقا يملك الشفاعة بل هو سبحانه له الملك وله الحمد لا شريك له في الملك. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك - [02:10:01](#)

في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. يا سلام على الابداع اثبت ان الله يملك الشفاعة وانه تبارك وتعالى بين انه وحده له الملك

وليس له شريك في الملك قال ولهذا شوفوا الكلام الجميل يا شباب. ولهذا لما نفى الشفعاء من دونه نفاهم نفيا مطلقا بغير استثناء -

02:10:21

وانما يقع الاستثناء اذا لم يقيدهم بانهم من دونه. كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وكما قال تعالى وذكر به ان تبث لنفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وكما قال تعالى - 02:10:40

ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. فلما قال من دونه نفى الشفاعة مطلقا. واذا ذكر باذنه لم يقل من دونه كقوله من ذا الذي يشفع له الا باذنه وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه. يا سلام! والله العظيم هذا من اجمل ما يكون يا شباب. ليه - 02:10:58

لانه يأتي بالايات في القرآن الكريم ويشوف المعهود من هذه الايات فهل كلمة من دونه هذه تذكر في الشفاعة او في الملك؟ نشوف

الاية التي هي محل البحث يا شباب ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة - 02:11:17

الا من شهد بالحق وهم يعلمون فاذا ذكر الملك فلا يذكر من دونه. لانه لا يملك احد الشفاعة مع الله. الشفاعة لله تبارك وتعالى. طيب اذا

نفى الشفاعة مطلقا واذا نفى الشفاعة مطلقا فهو يذكر من دونه - 02:11:35

واضح كده؟ فقال ايه؟ شف شف الكلام هنا بيقول تبين انهم لا يشفعون الا لمن ارتضى. لآ الاية اقصد في في الصفحة مية ستة

واربعين. قال ولهذا لما نفى الشفعاء من دونه نفاهم نفى - 02:11:53

نفاهم نفيا مطلقا بغير استثناء وانما يقع الاستثناء اذا لم يقيد. اذا لم يقيدهم بانهم من دونه كما قال وانذر به الذين يخافون ان

يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 02:12:06

كما قال وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وكما قال تعالى كذا كذا. فلما قال من دونه نفى الشفاعة

مطلقا يبقى اول ما يقول من دونه يا شباب يبقى هذا نفى مطلق. لكن اذا ذكر باذنه ولم يقل من دونه - 02:12:22

كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه يعني يدل ان هذه الشفاعة التي هي مجرد سبب فهي

الشفاعة المأذون لها وليس في ملك الشفاعة - 02:12:41

قال فمن تدبر القرآن تبين له انه كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا.

ليس بمختلف ولا بمتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا اختلافا - 02:12:54

كثيرة. هذه فائدة جديدة يا شباب في تفسير اية جديدة. شف بينقلك من اية الى اية ومن معنى جميل الى معنى جميل. قال وهو

مثاني يثني الله فيه الاقسام ويستوفيه - 02:13:08

يبقى كلمة مثاني يبقى فيها معنى ان الله يثنيها يكررها ويستوفيه يعني يكمل بعضها ببعض قال والحقائق اما متماثلة وهو المتشابه

آا واما مماثلة وهي الاصناف والاقسام والانواع وهي المثاني - 02:13:18

قال والتثنية يراد بها جنس التعديد من غير اقتصار على اثنين. يبقى ليس معنى اثنين يا شباب التثنية مثاني انها ذكرت مرتين فقط.

لا. مثاني يعني مكررة ومعددة. فهمنا كده - 02:13:34

اه كقوله كما في قول ارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين. يراد به مطلق العدد كما تقول قلت له مرة بعد مرة تريد جنس العدد يعني لا

تقصد مرتين فقط - 02:13:47

وتقول آا وتقول هو يقول كذا ويقول كذا وان كان قد قال مرات كقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه جعل يقول بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي. لم يرد ان هذا قاله مرتين فقط. كما يظنه بعض الغالطين. يعني بعض الناس

يقول النبي يظن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - 02:13:59

مرتين هي فجعل ذلك حدا. يعني افتر ظني ان قول حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين ربي اغفر لي رب

اغفر لي يعني مرتين فقط. لآ هو يقصد ان هذا - 02:14:19

هو الذي يقوله فبقدر ما تجلس بين السجدين تقول رب اغفر لي رب اغفر لي. فهمنا كده يا شباب طيب يبقى ليس المقصود الحصر

في الاثنين آا بل يريد انه جعل يثني هذا القول ويعدده ويكرره كما كان يثني لفظ التسبيح. وقد قال حذيفة رضي الله عنه في

الحديث الصحيح الذي رواه مسلم انه ركع - 02:14:31

هي نحواً من قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم. وذكر انه سجد نحواً من قيامه يقول في سجوده ربي اغفر لي ربي اغفر لي. يعني هل معناها انه - 02:14:52

النبي صلى الله عليه وسلم قال مرتين فقط في هذه المدة لأ معناها انه كان يعدد ويكرر. وقد صرح في الحديث الصحيح انه اطال الركوع والسجود بقدر البقرة البقرة والنساء وال عمران - 02:15:02

فانه قام بهذه الصور كلها. وذكر انه كان يقول سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم. سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى. فعلم انه اراد بتثنية جنس التعداد والتكرار والاقتصار على لا الاقتصار على مرتين - 02:15:13

اظن لا لاقتصار وليس والاقتصار لا آ قال والاقتصار على مرتين اه لا لسة هذا هذا كلام جديد. والاقتصار على مرتين فان الاثنين اول العدد الكثير فذكر اول العدد يعني انه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة فالتثنية التعديد والتعديد يكون للاقسام

المختلفة. نعم - 02:15:30

قال وليس دي فائدة ايضا في علوم القرآن يا شباب. قال وليس في القرآن تكرار محض وليس في القرآن تكرار محض. بل لا بد من فوائد في كل خطاب. فالمتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. وتكون التثنية في المتشابه اي هذا - 02:15:53

هذا المعنى قد سني في القرآن فوائد اخرى. يبقى هذا جميل جدا يا شباب. انه يفرق بين المثاني والمتشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها المثاني هو يقول المتشابه في النظائر المتماثلة. يعني يكون هذا الشيء كرر بلفظه مثلا في سورة التحريم وسورة التوبة.

يا ايها - 02:16:08

اه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. هذا مكرر خلاص كده يبقى هذا هذا من الايه؟ من المتشابه لكن المثاني هو ان يتكرر النوع مثلا. الله سبحانه وتعالى ذكر قصة من اعطاهم الملك - 02:16:30

وليس دليل على حبهم مثل مثلا قارون ومثل فرعون ومثل آ يعني الرجل الذي جعل الله له جنتين فهذا هذا من المثاني. لماذا؟ لانها قصة متنوعة ولكن يجمعها رابط واحد - 02:16:46

طيب قال آ فالمثاني تعم هذا وهذا وفاتحة الكتاب هي السبع المثاني لتضامنها هذا وهذا وبسط هذا له موضع اخر قال والمقصود هنا هيرجع ثاني يا شباب قال والمقصود هنا ان قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قد تم الكلام هنا. يعني ابن تيمية يريد ان

يقول ان هذا الكلام الذي يأتي بعد - 02:17:01

ذلك كلام جديد وهذا معنى الاستثناء منقطع. قال فلا يملك احد من المعبودين من دون الله الشفاعة البتة ثم استثنى الا من شهد

بالحق وهم يعلمون فهذا استثناء منقطع. والمنقطع يكون بمعنى المشترك بين - 02:17:21

بالمعنى المشترك بين المذكورين فلما نفى ملكهم الشفاعة بقيت الشفاعة بلا مالك لها. كانه قيل فاذا لم يملكوها هل يشفعون يعني كأن واحد سألته يعني كأن انسانا يقول اذا كان الله تبارك وتعالى نفى آ ملك هؤلاء للشفاعة ولا يملك الذين يدعون من دونه - 02:17:36

الشفاعة. هل بقي لهم شيء في الشفاعة؟ يعني كأنني مثلا اقول لك لا يقرب لا يملك آ انا اقول مثلا للناس لا يملك احد من الناس هذه الحقائق. هذه الحقائق ملكي انا. فكأن شخصا يقول له طيب هل لنا ان نأكل منها - 02:17:56

هذا هو معنى الآية يا شباب. الله سبحانه وتعالى قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة فكأن سائلا يقول طيب هل يمكن آ احدا ان يشفع هل يمكن احدا الذي ياتي بعد بعد يمكن بيكون المفعول به؟ فهذا والصواب ان تقول هل يمكن احدا ان يشفع؟ يعني هل

يمكن احدا الشفاعة - 02:18:14

فيقول الله سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فهذا هو صواب القول. ان يكون معنى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان هؤلاء يشفعون. هم اسباب في الشفاعة لكنهم لا يملكونها. لذلك يا شباب نحن نسأل الله - 02:18:34

الشفاعة ولا نقل يا يا رسول الله اشفع لنا. يعني في الدنيا وانما نقول يا رب شفّع فينا النبي صلى الله عليه وسلم. طيب قال كانه قيل فاذا لم لم يملكوها هل يشفعون في احد؟ فقال نعم من شهد بالحق وهم يعلمون - 02:18:47

وهذا يتناول الشافع والمشفوع له. يعني الا من شهد بالحق يكون الذي شفيع. شهد بالحق وهو يعلم والمشفوع له شهد بالحق وهو يعلم كما سبق قال فلا يشفع الا من شهد بالحق وهم يعلمون فالملائكة والانبياء والصالحون وان كانوا لا يملكون الشفاعة لكن اذا اذن الرب لهم شفّعوا - [02:19:05](#)

وهم لا يؤذن لهم في الشفاعة المؤمنين الذين وهم لا يؤذن لهم في الشفاعة للمؤمنين الذين يشهدون ان لا اله الا الله فيشهدون بالحق وهم يعلمون لا يشفعون لا حين قالوا وهم لا يؤذن لهم في الشفاعة غلط. وهم يؤذن لهم. كلمة لا هنا قلبت المعنى - [02:19:26](#) وهم يؤذن لهم في الشفاعة المؤمنين الذين يشهدون ان لا اله الا الله فيشهدون بالحق وهم يعلمون. لا يشفعون لمن قال هذه الكلمة تقليدا للاباء والشيوخ كما جاء الحديث الصحيح ان الرجل يسأل في قبره ما تقول في هذا الرجل - [02:19:45](#) فاما المؤمن فيقول هو عبد الله ورسوله جاءنا بالبينات والهدى. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ولهذا قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وهذا التفسير بديع يا شباب فسر الآية بالحديث - [02:20:02](#)

ان العلم هنا هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يقول هو رسول الله جاءنا بالبينات وليس مجرد ان هو كلمة تجري على لسانه. وقد تقدم قول ابن عباس يعني من قال لا اله الا الله يعني اللي هو من شهد بالحق يعني قال لا اله الا الله يعني خالصا من قلبه. والاحاديث الصحيحة الواردة في الشفاعة كلها تبين ان الشفاعة انما تكون - [02:20:17](#) في اهلي لا اله الا الله قال وقد ثبت في صحيح البخاري ان ابا هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الان شباب انتقل عن الكلام عن من الذي يشفع فيه - [02:20:37](#)

واضح كده؟ قال وقد ثبت في صحيح البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال ابا هريرة لقد ظننت الا يسألني - [02:20:48](#) عن هذا الحديث احد اول منك. لم لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه خالصا من قبل نفسه - [02:20:58](#)

تبين ان المخلص لها من قبل نفسه هو اسعد الناس اسعد بشفاعته صلى الله عليه وسلم من غيره ممن يقولها بلسانه وتكذبها اقواله واعماله قال فهؤلاء هم الذين شهدوا بالحق شهدوا ان لا اله الا الله كما شهد الله لنفسه بذلك وملائكته واولو العلم شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة اولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز - [02:21:08](#)

فاذا شهدوا وهم يعلمون كانوا من اهل الشفاعة. شافعين ومشفوعا لهم. فان المؤمنين اهل فان المؤمنين اهل التوحيد يشفع بعضهم في بعض. كما اثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة كما في كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري انا بقرأ بسرعة يا شباب لان احنا يعني تقريبا اقتربنا من ثلاث ساعات ويعني الحمد لله فصلنا في الكلام - [02:21:29](#) الحمد لله فيعني اريد ان ايه عندنا تقريبا خمس صفحات فنقرأها سريعا بعد اذنكم آ قال كما ثبت في في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الطويل حديث التجلي هو حديث الشفاعة يعني - [02:21:49](#)

قال حتى اذا خلص المؤمن آ حتى اذا خلص المؤمن المفروض المؤمنون من النار او آ خلص المؤمنين من النار ممكن. فوالذي نفسي بيده ما منكم من احد باشد مناشدة - [02:22:05](#) لله من استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم آ اخرجوا من عرفتم آ تحوم صورهم على النار - [02:22:21](#) اه وذكرت امام الحديث حديث مشهور حديث طويل قال وسبب نزول الآية على ما ذكرنا آ مؤيد لما ذكره قال ابو الفرج ابن الجوزي سبب نزولها وكل ده بيبعد للاية يا شباب اللي هي الا من شهد بالحق - [02:22:37](#)

اه ان نضرة بن الحارث ونفرا معه قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن نتولى الملائكة فهم احق بالشفاعة من محمد. فنزلت هذه الآية. قاله قاتل. وعلى هذا يعني بيقول ان سبب النزول ايضا يعني يدل على تفسيره هو - [02:22:51](#)

قال وعلى هذا فيقصد ان الملائكة وغيرهم لا يملكون الشفاعة. فليس توليكم اياهم واستشفاعكم بهم بالذي يوجب ان يشفعوا لكم. فان احدا ممن يدعى من دون الله لا يملك الشفاعة. ولكن من شهد بالحق وهم يعلمون فان الله يشفع فيه. فالذي تنال به الشفاعة هو الشهادة بالحق وهي شهادة ان لا اله الا الله. لكن - [02:23:07](#)

بتولي غير الله لا الملائكة ولا الانبياء ولا الصالحين. طبعاً يا شباب من الفوائد هنا وهي اخطاء مشهورة على السنة بعض الدعاة انهم يقولون ان المؤمنين يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:23:27](#)

يقصدون ان الشفاعة هي التي اخرجتهم وهذا خطأ. المؤمن يخرج يعني المؤمن الذي يدخل النار يعني يعذب آآ بذنبه يخرج بتوحيد واخلاصه. الشفاعة فقط تعجل خروجه والخطأ الثاني الذين يقولون يعذب على قدر ذنوبه ثم يخرج بالشفاعة. هذا خطأ ايضاً. لانه لو عذب على قدر ذنوبه كان سيخرج حتماً. حتى لو من غير شفاعة - [02:23:40](#)

وانما الشفاعة فائدتها تعجيل الاخراج. فهمنا كده آآ قال فمن والى احدا وكتب احد هنا صححها فمن والى احدا من هؤلاء ودعاه وحج الى قبره او موضعه ونذر له وحلف به وقرب له القرابين ليشفع له لم - [02:24:05](#)

تغني ذلك عنه من الله شيئاً وكان كما يفعل بعض الناس الان يذهب الى قبر البدوي وقبر الحسين ينذر له ويذبح له ويقول اشفع لي عند الله. فهذه الشفاعة باطلة - [02:24:20](#)

بل هو شرك شرك بالله قال اه لم لم يغني ذلك عنه من الله شيئاً وكان من ابعد الناس عن شفاعته وشفاعة غيره فان الشفاعة انما تكون لاهل توحيد الله واخلاص القلب والدين له ومن - [02:24:30](#)

ولى احدا من دون الله فهو مشرك. فهذا القول والعبادة الذي يقصد به المشركون الشفاعة. يحرم يحرم عليهم الشفاعة الذين عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين ليشفعوا لهم كانت عبادتهم اياهم واشراكهم بربهم الذي به طلبوا شفاعتهم به حرموا شفاعتهم وعوقبوا بنقيض قصدهم - [02:24:43](#)

لانهم اشركوا بالله ما لم ينزل به ما لم ينزل به سلطاناً. وكثير من اهل الضلال يظن ان الشفاعة تنال بهذه الامور التي فيها شرك او هي شرك خالص. كما ظن المشركون الاول - [02:25:03](#)

وكما يظنه النصارى ومن ظل من المنتسبين الى الاسلام الذين يدعون غير الله ويحجون الى قبره او مكانه وينذرون له ويحلفون به ويظنون انه بهذا يصير شفيعاً لهم. يعني يقولون يا فلان - [02:25:13](#)

عند الله يعني ينزلون له ويذبحون له. وهذا شرك. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم ولا صلة اي هم اقرب وارجع - [02:25:26](#)

رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظوراً. قال طائفة من السلف كان اقوام طبعاً يا شباب نحن شرحنا كل هذا مفصلاً في كتاب قاعدة جليلة وقاعدة عظيمة وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. كل هذا مر معنا بحمد الله - [02:25:36](#)

قال كان اقوام يعبدون المسيح والعزير والملائكة فبين الله انهم لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويله. كما بين انهم لا يملكون الشفاعة وهذا لا استثناء فيه. يعني يريد ان يلحق هذه الآية - [02:25:51](#)

لا يملكون الشفاعة بباقي الايات قال وان كان الله يجيب دعاءهم. آآ ثم قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظوراً. فبين ان هؤلاء - [02:26:01](#)

هؤلاء المزعومين آآ الذين يدعونهم من دون الله كانوا يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ويتقربون اليه بالاعمال الصالحة كسائر عباده المؤمنين. يعني هم ايضاً عباد. وقد قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي - [02:26:14](#)

ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ ثم بدأ يتكلم بقى عن الشفاعة. قال وللناس في الشفاعة آآ انواع من الضلال. قد آآ بسطت في غير هذا الموضوع. قال فكثير منهم يظن الان الشباب هو بعد ما تكلم عن المحكمات في باب الشفاعة سيتكلم عن الابواب الخطأ - [02:26:27](#)

وهذا الشاب هو الصعب ان نتعلم المحكمات ثم الاشكالات المقالات الخطأ. قال فكثير منهم يظن ان الشفاعة هي بسبب اتصال رح

الشافع بروح المشفوع كما ذكر ذلك ابو حامد الغزالي وغيره. ويقولون من اكثر الصلاة - [02:26:46](#)
من اكثر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان احق بالشفاعة من غيره. وكذلك من كان احسن ظنا بشخص او اكثر تعظيما له كان
احق بشفاعته. كل هذا شاب سبق معنا - [02:27:02](#)

عظيمة وقاعدة جيدة. قال وهذا غلط بل هذا هو قول المشركين الذين قالوا نتولى الملائكة ليشفعوا لنا يظنون ان من احب احدا من
الملائكة والانبياء ولحين آآ وتولاه كان سببا لشفاعته له وليس الامر كذلك بل الشفاعة ركزوا يا شباب. يعني واحد يكون مشركا ويقول
انا احب عيسى وسيشفع - [02:27:12](#)

ومثلا انا اكون فاجرا زانيا فاسقا. واحب النبي صلى الله عليه وسلم فسيشفع لي. لا. شرط الشفاعة اي ان تكون موحدا وليس فقط ان
ان ان يشفع لك الشافع لانه يمكن ان يشفع لك ولا يقبل الله شفاعته. فهمنا كده يا شباب؟ طيب - [02:27:32](#)

نشد حيلنا شوية لان لسه فيه قال مم الشفاعة سببها توحيد الله واخلاص الدين والعبادة بجميع انواعها له. فكان آآ فكل من كان اعظم
اخلاصا كان احق بالشفاعة. دي قاعدة يا شباب - [02:27:51](#)

كما انه احق بسائر انواع الرحمة فان الشفاعة من من الله مبدأها وعلى الله تمامها فلا يشفع احد الا باذنه وهو الذي يأذن للشافع وهو
الذي شفاعته في المشفوع له. قال انما الشفاعة سبب من الاسباب التي بها يرحم الله من يرحم من عباده. واحق الناس برحمته هم
اهل التوحيد والاخلاص له - [02:28:06](#)

فكل من كان اكمل في تحقيق اخلاص لا اله الا الله علما وعقيدة وعملا وبراءة وموالة وعادة ومعادة كان احق بالرحمة. طيب قال
والمذنبون الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم فحفت موازينهم فاستحقوا النار. من كان منهم من اهل لا اله الا الله فان النار تصيبه
بذنوبه. يعني بسبب ذنوبه ويميته الله - [02:28:26](#)

وفي النار اماتة فتحرقه النار الا موضع السجود ثم يخرج الله من النار بالشفاعة ويدخله الجنة كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة
فبين ان مدار الامر آآ كله على تحقيق كلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله لا على الشرك بالتعلق بالموتى وعبادتهم كما يظنه الجاهلون.
وهذا مبسوط في - [02:28:45](#)

غير هذا الموضوع. المقصود شوفوا يا شباب المقصود هنا يعني المقصود هذا شباب اللي هو قالوا ايه صفحة كم؟ مية اثنين وخمسين.
نريد ان نعرف اين بدأ؟ هو كان يتكلم عن الحمد يا شباب تصوروا - [02:29:05](#)

كان يتكلم عن الحمد وجره ذلك الى الكلام عن الشفاعة بدأ شباب في الكلام عن آآ الحمد من اول صفحة آآ مية ثلاثة وعشرين يعني
هو لما كان بيتكلم عن حمد الله تبارك وتعالى - [02:29:18](#)

اللي هو ربنا ولك الحمد ملء ملء السماوات وملء الارض. يعني هذا الاستطراد استطراد هيصل معه الى صفحة مائة واثنين وخمسين.
ثم عودوا مرة اخرى. شوفوا يا شباب كيف يبدأ وكيف ينتهي - [02:29:38](#)

طيب يعني شف شرح الحديث يا شباب بدأوا من صفحة كم بدأوا من صفحة مائة وآآ اثنين وعشرين واتمه في صفحة مائة وثلاثة
وخمسين سيتم الشرح طيب يبين بقى ان الاستطراد في الشفاعة آآ ينتهي صفحة مائة واثنين وخمسين - [02:29:52](#)

آآ يستمر من الشفاعة من صاد مية سبعة وعشرين الى مية اثنين وخمسين قال والمقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجمع بين الحمد الذي هو رأس الشرك آآ رأس الشكر وبين التوحيد والاستغفار اذا رفع رأسه من الركوع فيقول ربنا ولك الحمد ملء
السماوات وملء الارض - [02:30:19](#)

وملء ما ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. آآ اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد كلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم يقول اللهم - [02:30:39](#)

مطاهرنى بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس.
كما رواه مسلم في الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [02:30:49](#)

رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال

العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [02:31:06](#)

وينفع ذا الجد منك الجد. وروى مسلم ايضا عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا - [02:31:16](#)

لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد. اللهم طهرني من الذنوب

والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ. وقد روى مسلم في صحيحه ايضا عن النبي صلى الله - [02:31:26](#)

صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد وقال وملاء الارض وملاء ما بينهما يعني يجمع رواية الحديث ولم يذكر في بعض الروايات ولم يذكر في بعض الروايات لان السماوات والارض قد يراد بهما العلو والسفل مطلقا. يعني قد يراد بالسماوات العلو كما نقول

الله في السماء يعني في العلو. وليس - [02:31:40](#)

معناها ان هو داخل في السماء تبارك وتعالى آ قال فيدخل في ذلك الهواء وغيره فانه عالم بالنسبة الى ما تحتوى سافر بالنسبة الى ما

فوقه. فقد يجعل يجعل من السماء كما يجعل السحاب آ سماء - [02:31:59](#)

سقفوا سماء وكذا قال في القرآن هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش ولم يقل وما بينهما كما يقول آ كما

يقول الله آ كما يقول - [02:32:14](#)

الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. ايضا سيدخلك

يعني يبطلحك من فائدة لفائدة اخرى. فتارة يذكر قوله - [02:32:24](#)

بينهما فيما خلقه في ستة ايام وتارة لا يذكره وهو مراد فان ذكره آ كان فان ذكره كان ايضا وبيانا وان لم يذكره دخل في لفظ

السماوات والارض آ قال لهذا آ لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقول ملاء السماوات وملئ الارض ولا يقول ما بينهما وتارة

يقول وما بينهما. آ وفيها آ وفيها كلها - [02:32:34](#)

آ ما بينهما وفيها كلها يعني وفي كل الروايات وملئ ما شئت من شيء بعد. يعني كل الروايات فيها هذا اللفظ. وفي رواية ابي سعيد

احق ما قال العبد الى اخر الى اخره وفي رواية - [02:32:55](#)

ابن ابي اوفى الدعاء آ الدعاء بالطهارة من الذنوب. قال ففي هذا الحمد رأس آ رأس الشكر والاستغفار. فان ربنا غفور شكور اه

فالحمد بازاء النعمة والاستغفار بايذاء بايذاء الذنوب. قال وذلك تصديق الان سيعود الى مقصد مقصد الكتاب الاصيلي - [02:33:05](#)

اللي هو التفريق بين الحسنة والسيئة. يعني شف بعد كم صفحة بعد اكثر من خمسين صفحة يعود مرة اخرى الى الكلام عن الآية اللي

هي آ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني شف يا شباب بدأها من فين؟ يعني تقريبا آ ايوة الفرق

السابع الفرق - [02:33:26](#)

سابع من صفحة خمسة وتسعين. الفرق السابع صفحة خمسة وتسعين بقي في هذا الفرق الى صفحة مائة واربعة وخمسين. يعني احنا

نقول سيرجع عند صفحة خمسة وتسعين سيرجع الى المقصود الكتاب صاد - [02:33:48](#)

مائة واربعة وخمسين طيب قال ففي آ قال ففي سيد آ وذلك تصديق قول الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة

فمن نفسك. ففي سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - [02:34:07](#)

آ وفي حديث ابي سعيد الحمد آ رأس الشكر والتوحيد كما جمع بينهما في ام القرآن فاولها تحميد واوسطها توحيد واخرها دعاء

وكما في قوله هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. وفي حديث الموطأ - [02:34:25](#)

افضل ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها كتب الله له

الف حسنة وحط عنه الف سيئة وكانت له حرزا من الشيطان. من الشيطان يومه ذاك. ولم يأت احد بافضل مما جاء - [02:34:41](#)

ابيها الرجل قال مثلها او زاد عليه. ومن قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر قال

وفضائل هذه الكلمات في في احاديث كثيرة وفيها التوحيد والتحميد. يعني هو شرح قبل ذلك هذا وسيأتي معنا الادعية التي شرحها

ابن تيمية رحمه الله. فقلوه - [02:34:57](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. توحيد وقول له الملك وله الحمد تحميد وآ يعني حمد وفيها معاني اخرى شريفة. وقد جاء الجمع بين التوحيد والتحميد والاستغفار في مواضع مثل حديث كفارة المجلس. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [02:35:17](#)

اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فيه التسبيح والتحميد والتوحيد والاستغفار. من قالها في مجلس ان كان مجلس لغط. يعني قال فيه اخطاء وكذا. كانت كفارة له. وان كان مجلس ذكر كانت كالطابع عليه يعني يختم له بالخير وفي حديث ايضا ان هذا يقال عقب الوضوء. ففي الحديث الصحيح في مسلم وغيره من حديث عقبة - [02:35:33](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت - [02:35:53](#)

هتلاقوا ابواب الجنة الثمانية يدخل في من ايها شاء. وفي حديث اخر انه يقول سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقد روي عن طائفة من السلف في الكلمات التي تلقاها ادم من ربه نحو هذه الكلمات. قال روى جرير اللي هي في سورة البقرة يعني يا شباب. روى ابن جرير عن مجاهد انه قال - [02:36:03](#)

اللهم لا اله الا انت سبحانهك وبحمدك يا رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين. اللهم لا اله الا انت سبحانهك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فارحمني. اه - [02:36:22](#)

آ انت فانت خير الراحمين. لا اله الا انت سبحانهك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فتب علي. انك انت التواب الرحيم. قال فهذه الكلمات من جنس خاتمة الوضوء وخاتمة الوضوء فيها التسبيح والتحميد والتوحيد والاستغفار. فالتسبيح والتحميد والتوحيد فانه - [02:36:32](#)

فانه لا يأتي بالحسنات الا هو. والاستغفار من ذنوب النفس التي منها تأتي السيئات. هذا لمعنى كلمة ما اسقاك من حسن من الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال وقد - [02:36:50](#)

الله في كتابه بين التوحيد والاستغفار في غير موضع كقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات. وفي قول آ الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير. وان - [02:37:00](#)

اذكروا ربكم ثم توبوا اليه وفي قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وفي حديث رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اهلك - [02:37:10](#)

اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بالاستغفار. وبلا اله الا الله. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الالهواء فهم يذنبون ولا يستغفرون. يعني البدعة يعني يحسبون انهم يحسنون صنعا. قال ولا اله الا الله تقتضي الاخلاص والتوكل والتوكل. والاخلاص - [02:37:20](#)

آ الشكر والاخلاص الشكر فهي افضل الكلام. وهو اعلى آ شعب الايمان كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [02:37:38](#)

آ قال فلا اله الا الله هي قطب رحى الايمان واليه يرجع الامر كله والكتب المنزلة مجموعة في قوله اياك نعبد واياك نستعين وهي معنى لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وهي اه من معنى لا اله الا الله - [02:37:57](#)

قال ولا حول ولا قوة الا بالله وهي من معنى آ يعني كانه بيعدد الذاكر يعني وهي من معنى لا اله الا الله والحمد لله في معناها وسبحان الله والله اكبر من معناها - [02:38:11](#)

آ لكن فيها تفصيل بعد اجمال. قال هيرجع بقى ثاني يا شباب للاية. خلاص ان شاء الله مش باقي غير صفحتين. معلى اصبروا يا شباب. قال وقد ظن آ وقد ظن المفروض المتأخرون هو كاتب المتأخرين. وقد ظن المتأخرون ان معنى قلبي فمن نفسك اي آ اي اف من نفسك يعني استفهام او انه استفهام - [02:38:21](#)

على سبيل الانكار ومعنى كلامي ان الحسنات والسيئات كلها من الله لا من نفسك. وهذا القول يباين معنى الاية. هذا قول غلط يعني. فان الاية بينت ان السيئات من نفس - [02:38:42](#)

اي بذنوبه وهؤلاء يقولون ليست آآ السيئات من نفسه. وممن ذكر وممن ذكر ذلك ابو بكر بن فورك فانه قال ما هو من الاشاعة يا شباب قال فانه قال معناه افي من نفسك يدل عليه قول الشاعر ثم قالوا تحبها؟ قلت بهرا عدد يعني آآ يعني كلمة تحبها يعني هل تحبها يعني؟ هذا - [02:38:52](#)

في في حذف حذف الاستفهام يعني. او اتحبها؟ قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب قلت واضمار الاستفهام اذا دل عليه الكلام لا يقتضي جواز اضماره في الخبر المخصوص من غير دلالة. يعني اذا جاز في بعض الاحيان ان يضر او يحذف - [02:39:13](#) ويكون مدمرا فليس معنى ذلك انه في كل شيء يضر. طيب آآ قال آآ لا يقتضي جواز كذا طبعاً آآ لا يقتضي جواز اضماري في الخبر المخصوص من غير ذلة فان هذا يناقض المقصود. طبعاً لان المقصود اساساً ان يبين انها من نفسه حتى يستغفر. فكيف يقول افمن نفسك ويكون المقصود منها - [02:39:30](#)

في انكار كمان. قال واستلزموا ان كل من اراد ان ينفي ما اخبر الله به يقدر ان ينفيه صاحب اي واحدة يقدر الاستفهام. بان يقدر في خبره استفهاماً ويجعله استفهاماً آآ انكار. قال وهذا من جهة العربية - [02:39:50](#)

نظير ما زعمه بعضهم في قول ابراهيم هذا ربي يعني اهذا ربي؟ ان هو يعني ايه اه بينكر يعني. قال ابن الانباري آآ قال ابن الانباري هذا القول شاذ لان حرف الاستفهام لا يضر اذا كان فارقاً بين الاخبار والاستخبار. يعني في فرق بين الاخبار الاخبار ليس - [02:40:04](#) استفهام. انما الاستخبار فيه افهام. فاذا كان المراد الاستخبار يبقى ممكن تقول ان هو ايه؟ نحذف فيه حرف الاستفهام. ويكون المراد به الايه اقصد اذا كان المراد منه الاخبار يبقى ممكن - [02:40:24](#)

آآ اذا كان منه المراد منه الاستخبار يبقى ممكن نقول ان فيه استفهام غير موجود. يعني لو قلنا هذا ربي يعني معناها اهذا ربي؟ يبقى هذا استفهام. لكن اذا به الاخبار فيكون هذا ربي بمعنى الاقرار او بمعنى انهم يشهدون بان هذا ربه - [02:40:40](#)

قال وهؤلاء استشهدوا بقوله فان مت افان مت فهم الخالدون وهذا لا حجة فيه. لاحظوا ابن تيمية يرجع لاقوال اهل اللغة آآ طبعاً والله في كلام كثير جداً في الفوائد اللغوية ولكن احنا يعني الصراحة دخلنا في ثلاث صفحات ثلاث ساعات تقريباً - [02:40:59](#) قال اه وهذا لا حجة فيه لانه قد قد تقدم الاستفهام في اول الجملة في الجملة الشرطية وما وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فلم اه يحتج الى ذكره بل ذكره يفسد الكلام مثل قول افان مت افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [02:41:15](#)

وقول افكلما جاءكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم وآآ قوله اوكلما عاهدوا عهد النبذ او فريق منهم وهذا من فصيح الكلام وبليغه واستشهدوا بقوله لعمرك لا ادري وان كنت دارياً بسبع رمينا - [02:41:33](#)

الجمرة ام بثمانى. كل هذا يا شباب ان شاء الله سيأتي معنا في كتاب مغن لبيب ان شاء الله وقوله كذبتكم آآ كذبت آآ كذبتك عينك ام رأيت ام رأيت بواسط آآ غلس الظلام من الرباب خيالاً - [02:41:47](#)

تقديره آآ اكذبتك عينك اه يبقى كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً آآ قال وهذا لا حجة فيه لان قوله فيما بعد آآ ام بثمانى آآ وام رأيت يدل على الالف المحذوفة في البيت الاول. يعني لابد ان يكون هناك قرينة تشهد. قال واما - [02:42:05](#)

ان كانت ام هي المتصلة فكذلك وان كانت المنفصلة فالخبر على بابه. يعني الخبر وليس الاستفهام. قال وهو هؤلاء مقصودهم ان النفس لا تأثيراً يعني هو الان يريد ان يبين لماذا فسر ابن فورك والاعراب يا شباب فرع المعنى. وفيه كتاب جميل جداً اللي هو آآ اثر الاثر العقدي في - [02:42:28](#)

تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم. فهؤلاء فسروا الآية من نفسك لانهم اساساً ينفون ان يكون العبد من نفسه شيء. يعني هو تفسير بناء على المعتقد الباطل قال وهؤلاء مقصودهم يا ريت يا شباب احنا نحط دي نموذج نموذج تحريف الاعراب نموذج -

[02:42:48](#)

لتحريف الاعراب ليوافق المعتقد او القول قال هؤلاء مقصودهم ان النفس لا تأثير لها في وجود السيئات وليست سبباً فيها. يعني يقصد هؤلاء اللي هم الاشاعة يعني او الذين فسروها هكذا او الجبرية. بل قد يقولون ان المعاصي علامة محضة على العقوب -

[02:43:07](#)

قبل اقترانها بها لا انها سبب لها وهذا مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف وللعقل. والقرآن يبين في غير موضع ان الله لم يهلك احدا ولم يعذبه الا بذنب. فقال هناك - [02:43:29](#)

وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وقال لهم في شأن احد. اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. وقال تعالى ما وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم واعفوا عنكم - [02:43:41](#)

وقال تعالى في الشورى آآ وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور. وقال تعالى قل ارأيتم ان ان اتاكم عذاب باياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون. وقال تعالى وما اهلكنا من قرية - [02:43:51](#)

الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين. وقال تعالى وما آآ يعني هم يريدون ان يقول ان الله يفعل ذلك بمجرد المشيئة وليس باسباب منهم وليس بحكمة واضح كده طيب - [02:44:03](#)

مم قال قال تعالى وما وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكين للقرى الا وهلها ظالمون. وقال تعالى - [02:44:14](#)

الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. يذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. وقال تعالى او يوبق قلنا بما كسبوا هذا وجه الشاهد ويعفو عن كثير. وقال تعالى في سورة القلم عن اهل الجنة الذين ضرب بهم المثل لما اهلكها بذلك العذاب - [02:44:24](#)

والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. وقال تعالى مثل الذين مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرق قوم ظلموا انفسهم فاهلكتهم. وما ظلمهم الله ولكن - [02:44:44](#)

يظلمون. وقال تعالى عن اهل سبأ فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم الى اخر الايات. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ كل هذا يثبت المعنى ان الله لا يعذب عبدا ولا آآ ولا يهلكه الا بسبب من نفسه وهذه الذنوب يفعلها باختياره وقدرته وان كان الله خالقه - [02:44:54](#)

وقال تعالى آآ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. يبقى الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا تبارك وتعالى بل بظلمهم. وقال تعالى وقال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وفي الحديث الصحيح آآ الالهى يا عبادى انما هي اعمالكم - [02:45:14](#)

احصوها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا فلا يلومن الا نفسه في سيد الاستغفار. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. وقال تعالى - [02:45:34](#)

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. والحمد لله وحده وصلى الله على عبده ورسوله محمد واله وصحبه وسلم. ورضي الله عن اصحابه اجمعين التابعين والتابعين باحسان الى يوم الدين ورضي الله عن آآ ابن تيمية وغفر له وكتب اجره على ما ننتفع منه وجزاكم الله خيرا يا شباب. نسأل الله سبحانه - [02:45:44](#)

تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح بصراحة يا شباب هذا الكتاب انا قرأته كثيرا قبل ذلك ولكن هذه المرة فعلا يعني كان لها طعم جميل جدا وانا اقرأه معكم. وآآ انتفعت به كثيرا صراحة. وفتح الله علي فيه كثيرا. فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. يعني صباح - [02:46:04](#)

صراحة كثيرا يعني يعني بصراحة انا مش كل الدروس بعمل فيها كده ولكن المجموعة دي سبحانه الله بحس ان انا عايز انفعهم لانهم يبصبروا معي فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والله انا يعني احب الخير لكم. ولذلك انا اريد ان انجز لكم. يعني امامنا مشروع طويل جدا - [02:46:21](#)

فريد ان احنا نستغل فيه الايام هذا خير ما يمكن ان ينتفع به الانسان ان هو يشتغل بما خلق له. واعظم ما تشتغل به كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [02:46:39](#)

ثم كتب اهل العلم الذين يتعلم منهم الايمان والتقوى والعلم والفهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم. بارك الله فيكم يا

شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم - 02:46:49

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب القادم ان شاء الله ساخبركم به احنا الحمد لله كده انهينا اثنين واربعين كتابا من كتب ابن تيمية. وانهينا ثلاث كتب مهمة في علوم الحديث. مع كتاب الرسالة للشافعي. والسلسلة مستمرة - 02:46:59

باذن الله عندنا محاضرات كثيرة جدا اه اليوم عندي محاضرة مع طلاب معهد افاق. اه ولكن اظن هتكون خاصة بهم. ان شاء الله بعد ما تسجل ان شاء الله انشرها لكم باذن الله. جزاكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم - 02:47:14

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:47:26